شرح اسماء الله الحسنى لاحمد الدردير، تأليف محمد البهى
المالكى (كان حيا ١٢٣٨ هـ) . بخط المؤلف، ١٢٠٨ هـ.
١٩ ق مسطرتها مختلفة ٢٣ × ١٦٫٣ سم

 نسخة حسنة، خطها معتاد .

١- اصول الدين ١- أسماء الله الحسنى أ- البهى، محمد البهى
المالكى (كان حيا ١٢٣٨ هـ) .
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ .

[illegible] آياته تلوت هو الله او غيره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع في اسمائه الاسرار وجعلها مظهر المعارف والحكم والانوار وخص من شاء من اوليائه بتجلياتها فانعكس الاسما
حتى يلتفع بفضله المقصد الاسمى فسار واليه في احسن نهج على اقوم طريقة حتى جمعوا الشريعة وزبدة الحقيقة
ودعوا الناس للوصول لحضرته كل على قدر وجده ليتنفس ذو اسعة من سعته احمده انعما علينا بالاخلاص في محبتهم
لنكون ان شاء الله معهم وان لم نصل في الحشر الى تبعهم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحشرنا
في زمرة اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل انه العلم كهيئة
المكنون صلى الله عليه وعلى اله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون وبعد فان الله بحكمته التي حررها
ونعمته التي قررها اقام في كل عصر من جعل له لسانا معبرا عن عوارف المعارف ومخبرا عن لطائف العواطف
بقدر ما حققه وعلى مقدار ما انطلق وكان من جملة اهل هذا الشان وممن سلك بهم هذا الميدان الامام الهمام
الناصح المحقق الراسخ الولي العارف الطود الشامخ شيخنا ابو البركات سيدي احمد الدردير صاحب التاليف
النافعة والتحارير ولقد فتح الله عليه في الطريق بادراك بدايع دقيقة ومن جملتها منظومته للاسماء الحسنى الجامعة للطريقة
والحقيقة لكن جرت فيها الفاظ تحتاج الى زيادة ايضاح لتعذر فهمها على من لم يحسن الاصطلاح وقد سالني اخواني
عزيز علي واشارته مقبولة لدي ان اكتب ما فتح الله به علي صورة شرح لتلك المنظومة ليظهر به ما لها من المعاني
موسومة لظنه ان عندي ذلك وان كنت لست هنالك فامسكت عن ذلك لقلة اهليتي وصعوبة تعبيري ولقصور
وتعذر التعبير عن العلوم الذوقية بالعبارة وصعوبة الكشف عن الفاظ اهل الاشارة الى ان رايت
ما حملني على الاجابة وفتح ابواب الكتابة فعلقت عليها تعليقا ظريفا وسلكت فيه اسلوبا لطيفا لم اكتفي فيه
لكا طالب بتحميل ولا لكل طالب بل نقلت عن الاقوال التي رسوها وشيئا من عوارف نفحات الحالات الفاسدة
نفع الله به كل واقف عليه وجعله وسيلة للوصول لديه ثم نحى الى اختصاره وان امزج الشرح بالمنظومة
وربما انبي في شرح الاسما بما نقلته عن الاول من مزيته وحسن التاليف مواهب وللناس فيها يعشقون من العجب
وان شاء الله هو بغية ذي الذوق السليم والطبع المستقيم وعلى ذلك من فيوضات الناظم فانه ان رمت الوصف
العالم برد الله مضجعه سبح سحائب الغفران وامدني وعلى المسلمين من بركاته العلية الشان [illegible]
[illegible] يضيق نطاق النطق عن وصفه ويكل لسان الفكر عن ادراك [illegible] اذ منظومته كنز مملوء بالمعارف الربانية والاسرار الالهية
تبهر العقول بالدقائق وتهتز لها القلوب بالحقائق تضمنت من [illegible] شيئا فهو حجة
وعظم ان الناس وتعطش نفس حقيقته بان نوضح علمها الشروح وان نلحق بها حلوة ومعانيها رقائق وتدوم نفعها
الامداد بالعناية والتوفيق في البداية والنهاية فاقول مستعينا بالله مبتدئا بذكره لطلب الفتوح والامداد
باذن الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم قال شيخنا رضي الله
عنه وامدنا بمدده الوهم بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

في الاماكن التي تسكب فيها العبرات سيما وهو شيخ الوقت والطريقة ومن ظهرت له الكرامات والتحقيق
ذكر بما شاهده من اثار الولاية والبركات عليه واجتمع بهذا الشيخ بالصدق اليه اذ خوطب السادة التي توجه الى الدرجات وكرم الخيرات وتوابع البليات

وعلا بخبر منه
بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ بها على ما في بعض النسخ تأسيا بالقرآن وحذرا من الوعيد الصادر من سيد الاكوان وعملا بخبره
في بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح لكل كتاب ودعاوي اجرى به القلم في
اوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب صلى الله عليه الى يوم الحساب
اللوح المحفوظ ومفتاح القرآن وكلمة التوحيد والاسم الاعظم وجالبة البركة وسطوة البرهان واية يبدو بها في الافعال والاقوال
والاحوال للتبرك ودفع الشيطان وحرز وهي من العلل الروحانية والاذكار الادبية ومجنبة من الم العذاب ومحو ا
ناليهم من الزيادة شرح وتعالوم الآب ومن كتبها وجودها معطي لله بحول الملك الوهاب ومن داوم ذكرها اورثه
الله هيبة ورفع عنه الحجاب وذكر الحموي انها متضمن التي علاقة للساعة لا بد منها بلا ارتياب فقوله بسم اي بكل اسم
من اسماء الله اي الذات من حيث هي الموصوفة في الواقع بانها متصفة بجميع صفات الكمال لا من حيث انها متصفة بما ذكر
فمعه الوصف وحوه كواجب الوجود ومعنى للذات لا من حيث المسمى خلافا لشيخ الاسلام حيث ادعى ان لفظ الجلالة اسم
للذات من حيث هي هي غير معقول وفيه كلام الا انه الاكر لفظ الجلالة عند المحققين دليل للذات لا غير وقال في محل اخر جميع اسمائه تعالى
ليكفي الخلق بها اي ان نتسمى للعبد على ما يليق به كما تسمى الحق سبحانه على ما يليق به ارله لا تتوقف على الصفات الا اسم الله عند
من تجرى بحر في العلم اذ كان مدلوله الذات واحتج بانه ينعت ولا ينعت به اي خلافا لمن ادعى انه دال على الذات الجامعة
للصفات كلها وانما اريد بالجلالة مدلولها الا اللفظ لان الاضافة وان حملت على ارادة ذلك تحمل الاضافة بيانية
الالوهية بمن تحوات التبرك والاستعانة بجميع اسمائه ولو صفة وللحكم ورد اسم اي لفظ فهو على مدلوله الا بقرينة
فالمعنى هنا ابتدئ بمدلول اسم الله ومدلوله اللفظ الدال على الذات المقدس وذلك اللفظ المدلول لاسم الله
الدال على الذات لفظ هو الله مثلا فكانه قال بالله اي مثلا ابتدئ ومن ثم يعلم ان البداءة ببسم الله تحسن بداءة باسم غيره
والبا للمصاحبة لا للتعدية ولم يقل بالله لاجل التحرز من ايهام القسم وتحصيل النكتة الاجمال المستفاد من لفظ
اسم لاطلاقه وعدم تقييده فهو يشمل غير اسماء الله والتفصيل المستفاد من تقييده باضافته الى لفظ الجلالة واعلاما
بالتعميم المستفاد من الاضافة لان المعنى بكل اسم من مسمى هذا اللفظ اعني لفظ الجلالة ابتدئ واشار هذا المعنى
لكون التبرك والاستعانة تحصل بكل اسم من اسمائه تعالى وليس ذلك خاصا بلفظ الجلالة الرحمن الرحيم اي البالغ في
الرحمة بجلائل النعم ودقائقها اوجد التاليف او تاليفي مصاحبا وملابسا لذاكر او مستعينا فيه بذلك
تباركت قال الزجاج تفاعل من البركة وهي كثرة الخير وزيادته ومنه تبارك الله وفيه معنيان تزايد خيره وتكاثر او
تزايد عن كل شيء وتعالى عنه في صفاته وافعاله وعن ابن عباس كان معناه جاء بكل بركة وخير وقال النخعي
تعظم وتعاظم ولا يستعمل الا له ولا يتصرف فيه او تباركت تنزهت عن كل شائبة نقص وحزت جميع صفات الكمال
او تباركت تعاليت بالوحدانية وتفردت بالربوبية وقيل تباركت تقدست وتعاليت وتكبرت وتعاظمت وتنزهت
لا مثل له مع اليمن والبركة او تباركت دمت فهو الدائم الذي لا اول لوجوده ولا اخر لدوامه يا الله ياذي نداء
للبعيد مسافة او البعيد جلالة ورفعة شأن وهو المراد هنا اي يا واجب الوجود المستحق لجميع المحامد المتصف
بكل الكمال المنفرد بالخلق والتدبير ربي اي اعتقد ربي فلا رب لي سواك ولا اعول على غيرك ولا اعتمد
الا على جودك وخيرك ولا اتوجه الا اليك ولا اعتمد في الحاجات والملمات الا عليك فهو الرب يكون انا دال الشيخ
التبري من التعلق بما سوى الله الذي هو مقصد العارفين والرب الملك والسيد والمصلح والمربي والخالق والمعبود
والمدبر والجابر والصاحب والثابت والقريب والجامع والمحيط والكثير الخير والذي يولي النعم ويربيها وهو
في الاصل مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء شيئا فشيئا الى الحد الذي اراده المربي اطلق عليه تعالى مبالغة
كعدل وقيل وصف فعلي اسم فاعل والاصل راب كصارب وقيل صفة مشبهة كعدل واذا افرد وحلي بال
اخص

اخص به تعالى لانه الثنا ثلاثة على الاطلاق انا هو له تعالى لانه اما لسانا او بالقول والفعل اما ان يكون هو الله او غيره
فان كان هو فالثنا كلامه والكلام صفته فاذا اثنى على نفسه فقد اثنى بصفته على نفسه قال تعالى انعم المولى
وفي الحديث انت كما اثنيت على نفسك وان اثنى على مخلوق فقد اثنى بصفته على فعله وان كان المثنى هو العبد فثناؤه
فعل الله اذ هو فعل والخالق الافعال كلها هو الله وان اثنى على غير ربه فيكون الله تعالى اثنى بفعله على فعله فالثنا لله
صفة وفعلا قال في المصباح واثنيت عليه بالالف والاسم الثنا بالفتح والمد واستعماله في الذكر الجميل اكثر ويقصر
لضرورة الشعر نحمد اي فاحمد الا انه من المصادر التي تنصب بافعالها المضمرة والحمد وصف الشيء بالفضيلة الحاصلة
له بلسان الحال او المقال فيقال حمدته فهو المحمود في نفسه وانا حامده اي واصفه بما ادركته مما هو عليه وهو اخص
من المدح لانه المحمود لا يكون الا صادقا والمادح تارة وتارة والحمد اعم من الشكر لان الحمد ينطلق فيما عليه وفيما منه
والشكر لا ينطلق الا فيما منه ومولانا اي سيدنا ومتكفل امورنا في الدارين ومتصرف فينا من غير حجر وناصرنا والمنعم علينا والمحسن الينا والقريب
منا وشكرا اي اداء نشكر شكرا او هو مصدر على غير عامله فهو خضوع الشاكر للمشكور وحبه له واعترافه بنعمته والثنا عليه بها وان لا يستعملها
فيما يكره ربنا قال المحقق القاشاني الرب اسم للحق تعالى باعتبار نسب الذات الى الموجودات العينية ارواحا كانت او
اجسادا فان نسب الذات الى الاعيان الذاتية هي الاسماء الالهية كالمريد والقادر ونسبها الى الاكوان الخارجية
هي منشأ اسماء الربوبية كالرازق والحفيظ فالرب خاص يقتضي وجود المربوب وتحققه والاله يقتضي ثبوت
الماله وتعيينه وكل ما ظهر في الاكوان فهو صورة اسم رباني يربيه الحق به ومنه ياخذ وبه يفعل واليه يرجع
فيما يحتاج اليه وهو المعطي اياه ما يطلبه منه وقال الاستاذ قدس سره بالحمد والشكر بعد الثنا تصريحا للتلذذ وللا
قرار بالربوبية والاعتراف باستحقاق الثنا على طريق التنزيه بناء على ان كل ما كان كذلك فهو شكر والشكر يكون
بالجنان واللسان والاركان قال العفيف التلمساني ليس يحيط شكر فصيغة توبة وانقوى الاوركم ما ذون فنفقد كما
فان لساني واعتقادي وقوتي لا فعالكم ما حملتني مراكز باسمائك الاولمان نجعله متعلقا بقوله نحمد الثنا لان اسماءه تعالى الدالة
على الحل الكامل لا يتعلق اما اسما ذاتية مطلقة كالله واحد وحق او مقيدة بتقييد معنى الوصفية من وجه كالفرد والنور والصمد
الواحد والرحمن او اسماء نفسية كالحي والعليم والمريد والقادر والسميع والبصير والمتكلم او اسماء صفاتية وهي اما جمالية او جلالية
او مشتركة كالحمد من وجه لا من جهة المرتبة الرحمانية والملك والرب والمهيمن والحكيم والحكم والولي والوالي والعزيز والعظيم والجليل والجبار والملجد والمتكبر
والمقسط والجامع والغني والجلالية كالكبير والعزيز والعظيم والجليل والقهار والجبار والملجد والمتكبر والعزوم والمتعالي
وذو الجلال والمجيد او جمالية كالرحيم واللطيف والمؤمن والخبير والحسيب والكريم والحميد والباقي والواجد والرؤوف
وقسم اسماء اضافية كالاول والاخر والظاهر والباطن وقسم اسماء تنزيه وهو ما دل على التنزيه المطلق كالقدوس والسلام
وقسم اسماء فعلية وهي كلما دلت النسبة به على فعل وتارة يكون تعلقها يدل على الجلال كالقابض والخافض والمذل
والرقيب والشهيد والمعيد والمميت والمنتقم والمانع والضار والوارث وتارة يدل على الجمال كالرازق والغفار والوهاب
والفتاح والباسط والرافع والمعز والمغني والحفيظ والمقيت والباعث والوكيل والمبدئ والمحيي والبر والتواب والعفو
والشكور والمانح والهادي والبديع والرشيد والحبيب والخالق والبارئ والمصور واسماء الله تعالى كلها فيها جهة لا تخلو
من كلامه وانكر قوم اطلاق الاشتقاق للابهام وانما يقال في مثل اسمه السلام فيه معنى السلامة وفي
مثل اسمه الرحمن فيه معنى الرحمة وقالوا ان الاسماء مشتقة من الاسماء الحديث في الرحم وانا الرحمن اشتققت لها اسما من اسمي
وكذا شيخنا حسان رضي الله عنه حين قال وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد والمراد من الاسماء الالهية
معانيها لا الفاظها فالاسماء التي نعرفها اسماء للاسماء الالهية التي سمى بها الحق نفسه من كونه متكلما فهذه الاسماء الحرمة
ما للاسماء القائمة بالذات وقد صح ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة الحديث فحصر لعدد الثواب
للتسع والتسعين وحصر الاسماء في التسع والتسعين مجاز ان يكون ثم غيرها ولا علم لنا به او علمناه ولم يرد به هذا الثواب
وقال بعض المحققين هذه موضوعة للتعبد والسلوك بها بخلاف غيرها

والاحصا فهو الحفظ والذكر [illegible] الخلق والذكر اما [illegible] توسل او طلب الخاصية [illegible]
وعبادة وانواعه الرضى [illegible] وجوده ومواده [illegible] لانه اما نكتة تنصبغ بها الحقيقة فيخرق الظاهر والباطن بلا نعم
او نكتة ينثلج بها القلب فتنبسط في ولهه فيقع التعرف على دفقة او هيبة تشغل الظاهر بالحمد بما ينهاه وتوجب
الباطن لمعانيها فيقع التاثير على اثره واما رسم يعمر الوقت ويحصل التعبد واما عادة لا تفيد ولا تجدي
وهو الذي يجري على السنة العوام من غير قصد او بقصد من جازم او جازم لا يستشعر معه الذكر ولا المعنى ولا
المذكور فالاول للعارفين والثاني للواجدين والثالث للمريدين والرابع للمبتدئين [illegible] وللعادة المتوجهين
ولا عبرة بالخامس اذ ليس بذكر حقيقة والكلام في الاسماء يدور فيما فيه مقاصد هي جملة ما يحتاج اليه فيه مبانيها
اللفظية ومعانيها اللغوية او الوضعية ومقتضياتها الوجودية ووجوهها الربانية وخواصها الوجدانية
والكل قريب طريق الحسنى مونث الاحسن وافرد لانه وصف من لا يعقل يجوز افراده وجمعه او مصدر وصف به وهي
ذالويلعمان هو احسن المعاني واسرارها جمع سر وهو لغة ما يكتم في النفس من الحديث وقال ابن شافع رحمه الله في كل اسم
سر ليس في غيره من الاسماء فمنها ما يستنزل به المطر ومنها ما تسكن به الرياح ومنها ما يمشى به في الماء ومنها ما يطار به في الهوا
ومنها ما يبرا به الاكمه والابرص ومنها ما يعرف به وجوه اللئام من الشياطين والجن والانس وغير ذلك فكل اسم من
اسمائه تعالى فعال في الكون ومؤثر فيه بما يناسب معناه فهو تعالى يحي نفسه بالاسماء الحسنى ومعانيها بما تحته فتجلى
ظهورها في الوجود مع ما هو من تلك المقتضيات التي اثبته ما قام الشي بالشي نبين مستند اليه فصار ذلك
فو اما له كالسنا دوالهاد يعرفان بالاسماء واسرارها ومقتضياتها وتجلياتها والعبودية صفة للحق
تعالى بها تتبين اعيان الاكوان واختلفت عليها الاحوال والالوان الاكوان جمع كون وهو [illegible] الامر وجود
من حضرة قال في المصباح كلمته بحضرة فلان بفتح الحا المهملة وتثليث او بحضوره ومحضره اي بمشهده وحضرة
الشي قربه وفناؤه وحضرة دائرة ولايته وتجلياته وتنزلاته
فالكلية الحق تعالى لان الغني اسم للكمال التام وهو لا يكون الا لمن وجوده ذاتي الغنى بكسر الغين مع القصر والغنى اسم
عن جميع القيود والاعتبارات لا نسمه ما هو منسوب كلها في العالم والشيخ بذلك الحضرة الغني المطلق
والاعيان المكنة الثابتة في الحضرة العلمية في الحق تعالى او حيه العالم وعالمها عالم الاعيان الكونية والحقايق
اوجب ذلك عليه وانما سبق به علمه فلا بد ان تخلق ما علم فهو غني بالذات عن العالم جميعه من غير حاجة اليه ولا موجب
الحسنى من جميع الكاينات المخلوقة فيدعوك ان تتوسل الكريم في مطلوبنا قال في المصباح دعوت الله ادعوه دعا
ابتهلت اليه بالسوال ورغبت فيما عنده من الخير وملاطفا بالعجز والمسكنة بلسان التضرع يا الله هذا اول
الاسماء اولا دعا بالتقديم لانه الجامع لمعاني الاسماء وحقايقها وهو اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالوهية
المنعوت بنعوت الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي وهو للتعلق لا للتخلق اذ التخلق انما يكون باسماء الصفات
وهذا الاسم ذات فهو لغيره من الاسماء كالذات للصفات ولهذا عطفت جميع الاسماء عليه وصفة نعته الاسم بعض الاعتبار
هي الالوهية وهي عبارة عن شمول مراتب الوجود اعلاها واسفلها باعطا الحقايق الالهية والحقايق
الخلقية حقها من سائر الوجود بالعبد والاطلاق وهذا هو الفرق بين الرحمانية والالوهية فالرحمانية
مختصة بعلي رتبة الحقايق والالوهية جامعة للاعالي والاسافل ولهذا كان عبد الله هو الكمل
وعبد الرحمن دونهم وحظ العبد من اسم الله التالة بان يكون مستغرق القلب والهمة بالله لا يرى غيره
ولا يلتفت الى سواه ولا يرجو الا هو ولا يخاف الا اياه وخاصيته زيادة اليقين وتيسير المقاصد المحمودة
في الذات والصفات والافعال فقط قال الوانى داوم كل يوم الف مرة بصيغة يا الله يا هو رزقه الله كمال
اليقين وفي الاربعين الادريسية يا الله المحمود في كل فعاله قال السهروردي من تلاه يوم الجمعة قبل الصلاة
على

على طهارة ونظافة ثياب خاليا سرا ابا ين مرة تيسر له مطلوبه وان كان ما كان وان تلاه مريض قد اعيا ٣
الاطبا علاجه برئ ما لم يحضر اجله وهذه الخاصية تكون لغير اليتيم ايضا لانه اذا ذكر اسم مع اضافة لما يستطاعه
من الاسماء والمعاني الراجعة اليه نشر الرّوح لانها قوي اثره في النفس فقوي بين الغاية فيتعين الاعتبار بمالي
مادة على قدر القوة والضعف والخاصية لا تتخلف لمن ذكرها والاسم حتى يأخذ منه بان يظهر اثره عليه
ولكنها تارة تكون في الخارج وتارة تكون في المعنى وتارة تكون في المادة فمن اتجه بها قصده وجود البحث
بها ولكل اسم صيغة تناسبه بها يقع اثره في النفس فلا سما القهر والجلال التخويف ولاسما الجمال والترغيب
واسما الكمال خارجة عنها للاعتدال فالمعتبر في ذكر كل اسم صيغته المناسبة له وقوته فان اقرب الاذكار
تاثيرا ما اعانت عليه الطباع يا مبدع الورى اي مخترعهم من غير سبق مثال قال الخليل الورى الانام الذي
على وجه الارض في الوقت ليس من مضى ولا من يتناسل بعدهم فكانه من الذين يسترون الارض باشخاصهم
من واريت الشي وتواريت الشي سترته واستتر واراد بهم الشيخ جميع الخلق ثم طلب الشيخ خاصية الاسم فقال
يقينا قال في المصباح اليقين العلم الحاصل عن نظر واستدلال ولهذا لا يسمى علم الله يقينا ويقن الامر يقن يقنا
من باب تعب اذا ثبت ووضح فهو يقين فعيل بمعنى فاعل ويطلق مجاز على العلم الحاصل للقلب ولذلك عود
به علوا لحال الزهد والزهد يورث الحكمة والحكمة تورث النظر في العواقب فاليقين حقيقته فيها وهو من قبيل العلوم
والمعارف مجازيتها هو من قبيل الاحوال والمقامات يقينا من الوقاية بالكسر وهي الصيانة والحفظ
والمنع ولم يجزيه بحذف الياء جواب الدعا للضرورة النظم او على انه مرفوع صفة لقوله يقينا
اصله في الذوبان يقال اهمني المرض بمعنى اذابني وسنان محموم ايضا اي قيل بمعنى ما يعتري الانسان من شواهد
الغم لانه يذيبه وهو ابلغ واشد الحزن الذي هو خشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم والكرب
وهو الغم الباز الذي النفس من الهم قيل اصله من كربت الشمس اذا دنت من المغيب متقاربا معا المعنى للغروب
وقيل اصله من الكرب وهو عقد غليظ في رشا الدلو وقد يوصف الغم بانه عقدة تشديده على القلب
دقة في لحضرة الشر وهو التعب والنصب والشدة ويا رب تقدم معناه يا رحمن قال السعد التفتازاني الرحمن كان
صفة او ملحوظا فيه الصفة بمعنى كثير الرحمة الذي هو بمعنى ايصال الخير لخلقه بنوع من الرفق والعنا بالجد
حد التخصص بدليل عدم جواز استعماله في المعنى المطلوب والرحمن مختص باسم مرفا ونكرا اوصافا والمنع من
اطلاق لفظ الرحمن على غيره تعالى شرعي طارئ بعد الاسلام كما افاده ابن عبد السلام فلا يشكل قول بني حنيفة في مسيلمة
واسمه الرحمن له صفة وصفته الرحمانية وهي عبارة عن ظهور ربه الذي هي اعيان الاشيا بمحلها فعمت رحمة الرحمانية جميع الوجود
وصفاته باظهار اثار رحمة التي هي اعيان الاشيا باسرارها فبها ظهرت الاسماء والصفات وبها ظهرت المخلوقات وخاصية هذا
الحق والخلق من جهة المرتبة الرحمانية فبها ظهرت الاسماء والصفات وبها ظهرت المخلوقات وخاصية هذا
الاسم في رقة معناه صرف الكروه عن ذاكره وحامله ويذكر مائة بعد كل صلاة في جمع او انفراد فيخرج النسيان
والغفلة من القلب والتقرب بمن يكون بالنظر الى مظاهر الرحمة في الموجودات فانه يقوي الايمان واستحضار
الرحمة منه تعالى باسبابها كالتوبة والانابة والتفكر الى كافة الخلق بعين الرحمة والشفقة للذات الشيخ
هبنا اي اعطنا من سبيل الهبة التي هي العطية بلا عوض ولا غرض

معارف جمع معرفة وتنقسم من حيث الاصل الى قسمين معرفة الله لعبده ومعرفة العبد لربه وكل منهما خاصة وعامة
فالمعرفة الالهية العامة هي علمه تعالى بعباده واطلاعه على اسرارهم واعلانهم وعلى ما يجري عليهم مما سبق به العلم من الازل
الى الابد والمعرفة الالهية الخاصة هي التي تقتضي محبته لعبده وتقريبه له واجابة دعائه واليها الاشارة بحديث
قرب النوافل وحديث ابي هريرة تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فان العبد اذا اتقى الله وحفظ حدوده
وراعى حقوقه في حال الرخاء فقد تعرف بذلك الى مولاه حتى يكون بينه وبين ربه في تلك المواطن معرفة له في الشدة معرفة
ربه معرفة خاصة من هذا الوجه الخاص به وشكره الحق على ذلك وذكره اياه فيما هنالك فينجيه من الشدايد
والمهالك وهذا اذا دعي تقول الملائكة يا رب صوت معروف من عبد معروف واما معرفة العبد العامة فهي الاقرار
بالوحدانية والتصديق بالامور الغيبية كما اخبر عنها نبيه والخاصة هي التي تنجذب بها القلوب الى الحضور
وتنقطع عن الميل الى سواه والانس به والطمانينة بذكره والحيا منه والهيبة له ولكل من العامة والخاصة
درجات بحسب الاذواق والمواهب ولطائف لطف الله بعباده وبره ورحمته بهم في عصمته لهم وهو التوفيق
قال في جمع الجوامع اللطف ما يقع به صلاح العبد آخرة على وزن رحمة يعني اذا هم بمعصية يحصل له اللطف
فسومح بدلها طاعة فهو مرادف للعصمة والتوفيق فيكون موافقا لما هو صدق لا يمنعون وقيل هو الاقدار على الطاعة
وحرف الجر كما حسن اليه اذا اوصله اليه النفع واصله من الحسن خلاف القبح وقال الجلال المحلي الاحسان مراقبة
الله في جميع العبادات الشاملة للايمان والاسلام الخ حتى تقع عبادات العبد كلها في حال الكمال من الاخلاص وغيره
ونور اي النور كيفية تدركها الباصرة اولا وبواسطتها سائر المبصرات والانوار لها صفات حدوث وقدم فالاول
يختص بكل ما سوى الله والثاني بالله والانوار الحادثة انواع كثيرة اذ لكل مقام نور ولكل الاحوال ولكل نور حقيقة
وهي نور الحقيقة حقيقة الى ان ينتهي الامر الى نور الانوار والانوار تكشف الاستار وبها تفتح الاسرار
لعوالم الاثار والانوار اسرار ولكل الاسرار انوار فان هذه الاسرار اذا راى الانوار فمن دخل حضرة النور
بالنور قرات له حقائق الامور ... فادرك كل مستور والنور بالكنه الا لكنه تجليه تربية تحمل
ان الشيخ اراد بالنور ما يكشف المستور من العلوم اللدنية والواردات الالهية التي تطرد الكون عن القلب
ان الله يعطيه النور ويلبسه خلعة الرضوان والتشريف ليجول له البرهان في الناس للتعريف
الخليقة الى سلوك الشريعة والحقيقة او ارادات والنبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اجعل لي نورا اي سمعي ونورا
في بصري ونورا في شعري الحديث فهو قال المحلي هذه الانوار التي سالها صلى الله عليه وسلم في كل جزء من اجزائه
انما هو دوام النظر من نور النور بعد العمومية في كل حركة وسكون بتولاه بحيطته وبكلاه بنظره ويستتم
لو يحفظه وربما يرد لهذا المعنى قوله بعينا فانه تعالى عم الشيء بحمله اي شمل شملا او يقال اعمت
الريح الطريق اي سترته حتى عمي على سالكيه وستر اصله من سترة الليل وسترته اذا قطعته بالسير
وقد استعملته الصوفية في المعاني تشبيها لها بالاجسام مجازا واتساعا يا رحيم هو اسم صفة وصفته هي
الرحمة المحضة والفرق بين الرحمة الصادرة عن اسم الرحمن والصادرة عن اسم الرحيم ان رحمة الرحمن لا يمتنع
ان يشوبها كدر نقمة ورحمة اسم الرحيم لا يمازجها كدر ابدا فرحمة الرحمن كالنعيم الدنيوي فانه لا بد ان يشوبه
الكدار الزوال او ما يمازجه في الحال الكدار التعب في تحصيله ورحمة الرحيم كنعيم الجنة فلا يشوبه كدر مطلقا
والرحمة الرحيم اشار عليه الصلاة والسلام بقوله ان لله مائة رحمة ادخر منها تسعة وتسعين الى يوم
القيامة وبث في الوجود رحمة واحدة فيها تتواصلون وبها تتراحمون والرحمة اما تامة او عامة

فالتامة

فالتامة افاضة الخير على المحتاجين وارادته لهم عناية بهم والعامة هي التي تتناول المستحق وغيره قال
المحققون ان معنى الرحمن الرحيم واحد كالندمان والنديم والرحمة تستدعي مرحوما ولا مرحوم الا وهو محتاج الى الراحم
والرحمة تشمل المستحق وغيره وتعم الدنيا والاخرة وتتناول الضرورات والحاجات والمزايا الخارجة عنهما والرحمة بمعنى الانعام
على الخلق بعث الانبياء والرسل والعناية بالملهوفين والرفق بعباد الله المؤمنين وخاصيته رقة القلب ورحمة الخلق لما دام كل
يوم مائة مرة كما نال لهذا الكل العالمين اسم جمع لعالم بفتح اللام وهو في اللغة كل جنس او نوع فيه علامة يمتاز بها عن سائر الانواع
والاجناس الحادثة فيقال في الانواع عالم الانسان ويقال في الاجناس عالم الحيوانات وقيل هو مشتق من العلم فهو موضوع
للانس والجن والملائكة وتناوله لغيرهم على سبيل التبعية بجمعنا اي بالتسوية وهي عند الجمهور لا تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول
واختار ابن المنير وابن دحية انها للمصاحبة وتفسر المصاحبة هنا بمعنى يناسب المقام اي صحبنا في سيرنا بالالطاف
والعناية ونشهد لذلك الكلام انك الصاحب في السفر واشرف الحزب حزب القلوب اذ هو السفر الحقيقي اذ فيه كمال الانس بالقرب
من الحق ودوام الملاحظة له لا لا شغل القلب بالرب عمن سواه ويحتمل ان يريد بجمعنا اي مجموعنا الشيخ وعوالمه واتباعه ومن
سار بسيره الى حضرة القرب اي دائرة القرب وهو عبارة عن الوفا بما سبق في الازل من العهد الذي بين الحق والعبد وهو
قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى وقد تخص بمقام قاب قوسين الذي هو مقام القرب الاسمائي باعتبار التقابل بين
الاسماء في الامر الالهي المسمى دائرة الوجود كالابداء والاعادة والنزول والعروج والفاعلية والقابلية المفعولية
والقرب اما بمعنى الاقتراب بالطاعة لا بالمسافة ففي الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاذا سجد احدكم فليجتهد في الدعاء
او الاقتراب اليه بمحو الصفات المذمومة والتخلق بالاخلاق المحمودة او قوة المعرفة بوجود الحق وعظمته وملكوته وكبريائه وعزته
وانه ليس كمثله شيء ثم علم بالعجز وتعجب ويستحيل في حقه ولحواصل المعارف واهل القرب وغايته كما قيل وقت المؤمن لها
جلاله بقربه ولم يبق لي شي اسمي به نفسي والقرب من صفات القلوب وليس من احكام الظواهر والاكوان فلا يكون قرب
الحق من العبد الا ببعده عن الخلق المقدس بالبناء للفاعل او المفعول لان حضرة القرب به تعالى ودائرة ولايته ومقام اختصاصه
بخواص عباده مقام مطهر لا يدخله الا المطهر من جنابة الغفلة وهو الذي يشهد الله في الكون او عنده او قبله او بعده والطهارة
من هذه الجنابة المعنوية تكون بالمطهرات المعنوية الذكر والفكر بالقرب منه تعالى والحوان تكونه مشاهد القرب منه بمشاهدة
تقتضي الهيبة والتادب باداب الحضرة ووجود المراقبة له حتى يغلب شهود الجلال والجمال فحينئذ تطهر النفس مما دنس
الطباع ونجاسة الرذائل لان الشهود الحقيقي لتجلي القديم بزيغ الحدوث والحدث نجس وقد سئل الجنيد كيف السبيل
الى الله تعالى فقال بتوبة تزيل الاصرار وخوف يزيل التسويف ورجا يبعث على مسالك العمل واهانة النفس بقربها من الاجل
وبعدها من الامل فقيل له بم يصل العبد الى هذا قال بقلب مفرد فيه توحيد مجرد وقال بعضهم تطهر بما الغيب ان كنت ذا سر
والايتم بالصعيد وبالحجارة العبادة لانه يظهر ارتفاعه وجود العبد كالتراب عند استعماله والحجارة للزهد
والتبري لانه لا يظهر ازاره ويهابدل من الامل الذي هو الطهارة الغيبية بالذكر والفكر والمراقبة والحضور فظهارتهما بالرعن
لا بالاصلع ثم قال وقدم اماما كنت انت امامه اي اتبع الشرع لانه امام كنت انت امامه في البداية حتى اذا اثبتته وصحت لك
بابيهم ثم قال وصل صلاة الظهر في اول العصر اي اجمع بين ظهر الشريعة وعصر الحقيقة لتجد في سيرك او لتحقق بمعرفة المعرفة
والهداية الهداية لغة الامالة وقيل التقديم وشرعا التوفيق بخلق قدرة الطاعة في القلب والثبات عليها وذكر قسمين
هداية توفيق وهداية بيان وتحقيق والاولى اصطفاء والثانية ابتلاء وسمى الاولى مطلقة والثانية مقيدة والمعتزلة على قسمين
هداية عوام بابتاع الشرع في الظاهر وهداية خواص سلوك الطريق في الباطن وهي التي ارادها الشيخ هنا والثانية
موقوفة على الاولى ورب مالك هو الذي له الملك وهو المتصرف في المخلوقات بالقضاء والتدبير بدون احتياج ولا حجر
ولا مشاركة غير مع وصف العظمة والجلال وقيل هو اسم جامع لمعاني الصفات العلى واحاطة العلم والاقتدار الحقيقي والغنى
عن كل موجود وكل موجود محتاج اليه في وجوده منه وقوامه به فهو الملك المطلق الذي له الوجود باسره يحكم فيه
بقدرته المتصرفة باسره وتغنيه عن غيره احتياج الى معين
عن علم شيء صاحب ملكه ولا يعجزه عن انفاذ ما يقتضيه حكمه من امضاء ثواب او عقاب وقيل هو المستغني بذاته وصفاته

ولا اضطرار الى رعية وصفة هذا الاسم هي الملكية وهي عبارة عن تجليات الحق بالاسما الفعلية كلها في مظهر واحد
ومن عرف ان الملك الحق الذي ينتهي اليه الامال اجمل همته وقفا عليه فلم يتوجه في كل اموره الا اليه اشتغالا بالحكمة
والسعادة والبركة اي بوجهه من غيره وافاده التعظيم والاجلال والتقرب به مع وفق ذالك من دوام الذكر وامتثال
الامر والاستسلام للمقدور ونسيان الغير بوجه لا يوري الى ابدا وخاصيته صفا القلب وحصول الغنى والطهارة ونحوها
لمن واظب عليه وقت الزوال كل يوم مائة مرة صفا قلبه وزال الكدر ومن قراه بعد الفجر مائة واحدى وعشرين
مرة اغناه الله من فضله اما باسباب او ابواب ادبا نفتح له من قبله وعبد الملك هو الذي لا يملكه الا الله وذالك هو
الذي يملك مملكته بحيث يطيعه فيها جنوده ورعاياه والمملكة الخاصة بالعبد قلبه وقالبه وجنوده شهوته وغضبه
وهواه ورعاياه لسانه وعيناه وساير اعضائه فاذا ملكها ولم تملكه واطاعته ولم يطعها فقد نال درجة
الملك في عالمه وقال بعض العارفين لبعض الملوك لما قال له سلني حاجتك اتقول هذا لي ولي عبدان هما سيداك
قال ومن هما قال الحرص والهوى فقد غلبتهما وملكاك وادعى بعض المحققين من الشوصاه بان يكون ملكا في الدارين
اي يقطع طمعه من شهواته فان الملك في الحرية فلهذا قال الشيخ متكر معه يملا ملكا بفتح الميم وكسرها قال
في المختار والفتح افصح التصرف في الشي عطل ومنها جمهور المتكلمين على ان الروح جسم مخالف بالماهية للجسم الذي تتولد منه الاعضاء نوراني علوي لطيف خفيف
حي لذاته نافذ في جواهر الاعضاء سار فيها سريان ماء الورد في الورد والنار في الفحم لا يتطرق اليه تبدل ولا انحلال
بقاوه في الاعضاء حياة وانتقاله عنها الى عالم الارواح موت فاذا كانت الغلبة للروح على عوالم العبد صحت
المملكة وخلص ايسر وعني من سواك اي ما سيم سواك يا الله من صحح المملكة الحادثة المحسوسة والمعقولة
عقوبتنا جمع عقل وهو لغة المنع وسمي به لانه ما صاحبه عن الرذائل والقبائح وقيل لانه يعقل الاشياء بصورها
اي يربطها فيه وهو نور خلقه الله للروح بمنزلة اللسان للجسد يقبل الزيادة والنقصان
في الاصطلاح يقال بالاشتراك لاربعة معان ذاحدها غريزة يتهيأ بها لادراك العلوم النظرية وهي نور
يقذف في القلب به يستعد لادراك الاشياء ثانيها بعض العلوم الضرورية ثالثها علوم تستفاد
من التجارب بمجاري الاحوال رابعها انتهاء قوة تلك الغريزة الى ان تعرف عواقب الامور وتقمع
الشهوات الداعية الى اللذة العاجلة وتقهرها ويشبه ان يكون الاسم لغة واستعمالا للكل
الغريزة وانما اطلق على العلوم مجازا من حيث انها ثمرتها كما يعرف الشي بثمرته فيقال العلم هو الخشية
ويعبر عنه الحكما الامام الرازي بانه غريزة يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الالات وعرفه الشيخ
الاشعري انه بانه صفة يميز بها بين القبيح والحسن وهو معنى قول الامام الشافعي انه آلة التمييز
وقدس اي طهر بالتقديس الصادر من حضرة القدس اي القدوس فعول من القدس وهو صيغة مبالغة وحقيقته
القدس الاعتلا عن قبول التغير فالقدوس هو الذي لا يجوز عليه نقص في ذات ولا وصف ولا فعل ولا اسم وقيل
هو المنزه عن كل وصف يدركه حس او يتصوره خيال او يسبق اليه وهم او يختلج به ضمير او يقضي اليه تفكير
الذي تنزه عن سائر صفات النقص تنزيها ذاتيا لا صفاتيا والفرق بينهما ان الذاتي سلب الشي عما يستحيل
ان تكون ذالك الشي من صفاته بوجه من الوجوه كما تنزه اللولو عن ان يكون محلا والتنزيه الصفاتي هو
سلب الشي عما لا تقتضيه صفاته كما تسلب الجور والظلم عن الملك اذا تصرف فيما يملكه فتنزل ما ظلم بل التصرف
في ملكه تسلب عنه صفة الظلم لاقتضا صفاته الالهية لا الذاتية فالقدوس الحق المنزه عن النقائص كلها
تنزيها ذاتيا وهذا الاسم اسم صفة وهي القدسية وهي عبارة عن التجلي الاقدسي الاول المنزه عن حكم المظاهر
الخلقية وهناك تجلي قدسي واقدسي والفرق بينهما ان القدسي عبارة عن ظهوره في المظاهر الخلقية
حكم التنزيه عن نقائصها فظهر فيها بلا ممازجة والاقدسي عبارة عن ظهوره لنفسه عن غير مظاهر فالاقدسية
تجليه

تجليه الغيبي بالغين المعجمة والقدسية تجليه الشهادي بالعين المهملة وحضرة القدس عبارة عن
محل ظهوره في اي محل كان ذالك الظهور وذالك المحل هو علمه بنفسه فحضرة القدس هي علمه بنفسه لانه انما
يظهر في علمه بنفسه لنفسه ليس الا ولا يكون العبد مقدسا الا اذا تنزه علمه وارادته فعلمه يتنزه عن المتخيلات
والمحسوسات والموهومات وعن كل ما يشاركه فيه البهائم من الادراكات فيكون تردد نظره وتطوف علمه حول الامور الازلية
الالهية المنزهة عن الادراك الحسي ويتنزه ارادته عن الحظوظ البشرية حتى لا يبقى له حظ الا في الله ولا شوق الا الى لقائه
ولا فرح الا في القرب منه ولو عرضت عليه الجنة وما فيها من النعيم لم يلتفت بهمته الا اليه ولم يقنع من الدار الا برب الدار
فمن ارتقى علمه عن درجات المتخيلات والمحسوسات وقدست ارادته عن مقتضا الشهوات فقد نزل
بحبوحة حضرة القدس فلهذا قال الشيخ وقدس اي قدوس نفسي عن العيوب والنفس هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل
لقوة الحياة والحس والحركة الارادية وسماها الحكيم الروح الحيوانية وهو الواسطة بين القلب الذي هو النفس الناطقة
وبين البدن وقال القشيري النفس لطيفة مودعة في هذا القالب محل الاخلاق المعلولة والقلب
يتقلب بينهما وبين الروح فاروحانية سابقها المواعظة والنفس جسمية سابقها الى اللذة
بمعصيتها انقهرت النفس معهما واقبل النفس في الكلس وتكون جملة الانسان بعضها لبعض والجميع انسان واحد
وقوله عن الهوى قال في المصباح الهوى مقصور مصدر هويته من باب تعب اذا احببته ثم اطلق على ميل النفس والخراجها نحو
الشي ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الاهواء وهوا هو الذي لو كان فيه هلاك امن عير التفات الى عاقبة الامر
المحبوبة وميلها الى مرغوبها ولو كان فيه هلاك فهو اصطلاحا تروع النفس
هو ميل النفس الى مقتضيات الطبع والاعراض عن الجهة العلوية بالتوجه الى الجهة السفلية وسلم
العوارض والافات حتى لا يلحق العبد شر ولا ضرر وعليه هي السلامة والتوسط فيما بين طرفي ظهور الرحمة والجنة في
توسطا حالها بين صنع عليه وصنع منه فلذا شرع السلام بين المتلاقيين اشعارا بالامنة من الغدر والنزول
عن رؤية الاعلى وحال الرحب بن الكرض بين المسلمين فان حظ المومن من المومن السلامة والاحق المناجزة
في السلام معها ثم تنزيه فهو الذي يسلم ذاته عن العيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر ولم يكن في الوجود سلامة
الا وهي معزية اليه صادرة منه وقيل هو الذي يسلم حضرات حقائق الوجود من لحوقها بالعدم ومنع المراتب
من اختلاطها بعضها ببعض وهذا الاسم اسم صفة وهي السلامة وهي عبارة عن تجليه سبحانه في سائر اسمائه
وصفاته التي سلم بها حقائق الوجود من مهالك العدم وحفظ مراتبها من اختلاطها بعضها ببعض وبه السلام
من سلم من الغش والحقد والحسد وارادة الشر قلبه وحفظت من الاثام والمحظورات جوارحه وحرس من الانعكاس
والانتكاس صفاته وهو الذي ياتي مولاه بقلب سليم والانتكاس هو ان يكون قلبه اسير شهواته وغضبه وضد
الانعكاس الاستقامة وهو كون الشهوة والغضب اسير العقل وطوعه فاذا انعكس فقد انتكس ولا يوصف بالسلام
والاسلام الا من سلم الناس من يده ولسانه وخاصية هذا الاسم صرف المصائب والالام فاذا قرئ على مريض مائة واحدى
وثلاثين مرة برئ ما لم يحضر اجله او يخفف عنه من القضا ما يقل ضناه شديدا اذا كان به داء المخامر كلما ظن انه بري
الم وضرر وشرولات همة الشيخ في القيام بالاوامر الشرعية والانواع المرضية وضنا الجسم مما يغني من الحسن احيانا فيحصل
العجز عن القيام بذالك فلهذا احصنه وبالمومن هو الذي يعزى اليه الامن والامان بافادته اسبابه وسد طرق المخاوف
ومن المعلوم ان العبد يحتاج في جميع اجزائه من انواع المخاوف من الامراض والبلايا والجوع والعطش ولا يوجد منها الا
خالق الادوية والاطعمة والاشربة دافعة عن البدن ما نزل منها ثم الخوف الاعظم هلاك الاخرة ولا يحصنه منه
الا كلمة التوحيد والله هو الهادي اليها والمرغب فيها حيث قال لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي

وقال امام الحرمين المؤمن يرجع الى التامين بمجموع القول والفعل فهو يفعل من امنه يومنه ممن يتخوف
فحينئذ يتخوف التكذيب يكون موقع الايمان فلذلك فسره بعض اللغويين بالتصديق وان كان معناه الحقيقي يستمول به
الا منه والامن من كل يتخوف ومن ذكر هذا الاسم كل يوم ماة ستة وثلاثين مرة امن على نفسه وماله يقرب الى امانة
وهو لا يكون الا عن زوال سبب الخوف فطلب الامان في الدنيا والاخرة ففي الدنيا فبعدم الطرد والشقا ووجود التحول من
الى الطاعات بالتشمير للمسابقة والتلهف على الفايت واستدراك الممكن منه وفي الاخرة بعدم الفضيحة
في الموقف والسلامة من انواع العذاب والامن من دخول النار وبهجة اي حسنا وسرورا وجمل
جنانى بفتح الجيم اي قلبي احيانا تجلياتها بتجليات الجمال ومحاسن الكمال يا مهيمن معناه في حق الله القايم
على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم وانما ذلك باطلاعه واستيلائه عليهم وحفظه لهم فكل مشرف على كنه
امر مستول عليه حافظ له فهو مهيمن عليه فالاشراف يرجع الى العلم والاستيلاء الى القدرة والحفظ الى
الفعل والجامع بين هذه المعاني هو اسم المهيمن وصفته الهيمنة بتاخير النون عن الميم وهي عبارة عن
تجلية اطلاعي فيه يظهر تصرفه فيما اطلع عليه تصريفا بحكم الغلبة والقهر بالمنا فع اشتيتها يتعدى
في النفس من المعارف والتجليات والاحوال والمقامات والمطالب العاليات وجود اي اعطني على سبيل الجود
والفضل والكرم لا على سبيل الاستحقاق مني بعز هو حالة مانع للانسان من ان يغلب بسبب القوة والقدرة
يا عزيز هو الذي جلت مكانته فلا يذل وبعد عن الانقسام فلا يدرك واستغنى بذاته فلا يحتاج الى
غيره وصفة هذا الاسم العزة وهي عبارة عن تجل الهي فيه تظهر الكمالات الالهية بمقتضى المجد والكبريا مما فيه
لما الكاينات عليه مباينة لها من كل وجه وبكل اعتبار رفيع كل نسبة ونفى كل شيء فان اعتبرت علمه تعالى
قلت لا يحاط به وان اعتبرت مكانته قلت لا ينال وان اعتبرت غناه قلت لا يحتاج وان اشرت الى ذاته
قلت لا يدرك ولا يعلم ما هو الا هو فكان من معاني اسم العزيز المتمكن من امضا الاحكام بالقدرة واحاطة
العلم قاله الشيخ وقوة والفرق بين القوة والقدرة والحول ان الحول اول التوجه الى الفعل والقوة
ظهور الاحساس بصورته والقدرة تناوله وبالجبر يا جبار هو الذي تنفذ مشيته على سبيل الاجبار
في كل احد والذي لا يخرج احد من قبضته وتقصر الايدي دون حمى حضرته فالجبار المطلق هو الله الذي
قهر بكبريائه فخضعت له الكاينات طوعا وكرها وصفة هذا الاسم الجبروتية وهي عبارة عن تجل
الهي يظهر فيه العظمة الالهية بضرب من التقهر بدد اي اهلك وفرق وشتت عدونا والاعداء كثيرون
منهم الدال والبنون والهوى والدنيا والشيطان والنفس المجبولة على الدون ومنهم من الجن الذين لولا الملائكة
وحافظتهم لاختطفتهم الموجودين وكلما يحجب عن الله ومنعه فهو عدو وفي الحديث للمومن اربعة اعداء مومن
يحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله وكبر اي عظم وارفع وشرف شونى
والاحوال فيه جمع شانا ما يكون العجزة وتعلق قال الراغب الامر والحال الذي يتفق ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من الامور
فيك اي في مراضيك وتجلياتك واسمايك وتعرفاتك يا متكبر هو الذي تعالى
بالمجد والعظمة وتعزز في مكانته بالالوهية فتكبر عن ان يشاركه غيره في شي من اوصافه حتى امتنع ان تكون
في الوجود الحقيقي سواه وصفة هذا الاسم الكبريا وهي عبارة عن تجل الهي يكشف الذاتي بما هي الذات عليه من
عدم التناهي في ذلك ولا يتكبر نوع من الخلق الا الزهاد والعارفون فالعارف هو الذي تنزه عن شغل سره عن
الحق ويتكبر عن كل شي سوى الحق فيكون مستحقرا للدنيا والاخرة جميعا مترفعا عن ان يشتغل بكليهما عن الحق

عن الحق ومعنى زهده تنزهه عن الفارق معاملة ومعاوضة وانما المتكبر من يستحقر كل حظ وشهوة يتصور مشاركة
البهايم له فيها ويا خالق الاكوان الخالق هو الذي يبرز من صور الاعيان الحكمية الثابتة في علمه الى العالم العيني
فتصير مشهودة بالحس و[illegible] التعيين بعد ان كانت موجودة بالحكم والتعيين وهو من اسماء صفات الافعال وصفته
الخالقية وهي عبارة عن تجل الهي يعين فيه ما سواه بالوجود التام بعد ان كان محكوما عليه بالعدم العام بالفيض
مما اي بكثرة مواهبك وعطاياك وتمنك اسمائك قال سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه فيض الربوبية اذا فاض
اغنى عن الاجتهاد فان صاحب الجهد قاصر ما لم ترد من المولى من سر عطا القادر فقد يعطي المولى من يكون قد
لم يتقدمه احجاب الحاير وليس مطلوب القوم الاولين فاذا احصلوا على معرفته عرفوا بتعريفه كل شي من غير تعب ولا نصب
ثم اذا امحت المعرفة فلا حجاب بعد ذلك الا ان يحصل الخذلان نسال الله السلامة وقال القاشاني الفيض
هو التجلي الذاتي الذي ظهرت به الاعيان والموجودات وبارئ يا بارئ هو الذي اوجد ما لم يسبقه الى ايجاده احد
وهو من اسماء صفات الافعال وصفته البراة على وزن قراة وهي عبارة عن تجل الهي اختراعي يظهر الله فيه
الاشياء على حسب مراده احفظنا [illegible] احرسنا وصنا امنعنا من الخلق كلهم لا تختص الشر فيهم وشرهم لازم
ويتعدى كالكفر والظلم وطبيعي كاحراق النار واهلاك ذوات السموم والخلق في الجملة لا يسلم من الاذى الا
ظاهرا وباطنا الا اهل القليل نور خذ في ذلك الشيطان واتعب الحراة والتسلط والجبارة واهل الجور والفساد
والعيث في البلاد بفضلك وفضل الحق لا يتوقف على سؤال ولا اجتهاد بل اذا حصل حصل للعبد به غاية المراد والشوق
اي ازل يا مصور هو الذي اختار لما يوجده هيئة معينة في علمه وهو من اسماء صفات الافعال وصفته التصوير
وهي عبارة عن تجل الهي يكون فيه ايجاد هيئة الاشياء على حسب ما تقتضيه ذواتها من حيث علمه بها فالخالق والبارئ
والمصور الثلاثة ليست مترادفة بل كلما يخرج من العدم الى الوجود يفتقر الى تقدير اولا ثم الى الايجاد على وفق التقدير
ثم الى التصوير بعد الايجاد فالخالق من حيث انه مقدر وبارئ من حيث انه مخترع موجد ومصور من حيث انه مرتب صور
المخترعات احسن ترتيب كربي الذي هو الغمة النازلة على النفس من الكرب والعنو عنها باعتبار هو الذي اظهر الجميل وستر القبيح والذنوب من جملة القبايح التي مر باسبال الستر والتغطية على الذنوب
الدنيا والتجاوز عن عقوبتها في الاخرة والفرق بينه وبين الغفور ان الغفور يمحي عن الذنب فلا يعاقب
عليه والغفار يمحي من الذنب ثم يبدله بالحسنة فيستر القبيح بحسن مقضيه له وهذا الاسم من اسماء صفات
الافعال وصفته الغفر وهي عبارة عن تجل الهي لمطلق الجمال والحسن فيستر كل قبيح في الوجود ومن
فيض هذا التجلي يصير الابد الا بدا الا والبدلية على ثلاثة انواع بدلية الفعل الالهي تبدل فعل الانسان اذا كان
معصية بفعل الطاعة وترك المعاصي جملة وادانيه بتبديل نتيجة المعصية بنتيجة الطاعة بعفو الله وغفرانه
فيكتبها حسنة وبدلية الصفة الالهي بان يتخلق باخلاق الله اولا يدني بان تتبدل المذمومة في النفس بالمحمودة
الروحانية وبدلية الذات وهي التي تقام العبد فيها مقام الخلافة وهو مشهد عظيم محق اي ازل
رسما واثرا ذنوبنا والذنب هو ما عصى الله به ويقال قهره اذا اخذه قهرا من غير رضاه وبالقهر هو الغلبة والاخذ من فوق على سبيل التذليل قهره غلبه
واحد يعد وكان الانسان نفسه التي بين جنبيه فلي اعدي من الشيطان ومهما قهر شهوات نفسه فقد قهر الشيطان
اذ لا يتوصل الى اهلاكه الا بواسطة شهواته واحرجت بليه الناس [illegible] فقهر شهوته من لم يتصور ان يتعل بعد الا ...
يا قهار هو الذي له الغلبة التامة على ظاهر كل امر وباطنه اقهر بعدونا

دون تمتع النفس بمحبوب الشهوات فقد امات هواه واحيى روحه اذ من مات عن شهواته في حياته عاش في مماته فلذا اجعل
السادة الخلوتية الكمال في السير بعد اسم القهار وهب لي بفتح الباء والهاء اي يا كثير العطايا الخالية عن الاعواض
والاغراض الذي يعطي كل محتاج ويمده دارة متوالية في الظاهر والباطن بلا انقطاع وباعتبار اخر الوهاب هو الذي
وهب للاشياء قوابل لتقبل بها فيض الاقدس بما شاء ان يفيضه عليها ولهذا قرنه بالرزاق لان الاشياء لا تقبل
ارزاقها الا بالقوابل فوهب لها باسمه الوهاب القوابل ثم رزقها ما اقتضته قوابلها من كمال الوجود وصفة
هذا الاسم الوهب وهو عبارة عن تجل جودي على مقتضى الجود لتفريع ارادي على نسق علمي وهو ثاني
التجليات الفيضية والاول هو الكرم الذي به يتعين تفصيل الاجمال الوجودي في ام الكتاب
علما مفعول وهب اي وهب لي علما نافعا في الدنيا والاخرة لانه المقصود وحكمة عطفه الحكمة على العلم يقتضي
المغايرة وهو كذلك قال الامام الشافعي العلم المراد به الاحكام الشرعية والحكمة العلم باسرارها فكل حكيم فقيه
وليس كل فقيه حكيما وقال القاشاني الحكمة العلم بحقائق الاشياء واوصافها وخواصها واحكامها على ما هي
عليه وارتباط الاسباب بالمسببات واسرار انضباط نظام الموجودات والعمل بمقتضاه وارزقني هو ما ينتفع به
الحيوان والرزق ظاهر وباطن والظاهر للابدان والباطن كالمعارف والمكاشفات للقلوب والاسرار وهو اشرف الرزقين
لان ثمرته حياة الابد وثمرة الظاهر قوة الجسد لمدة قريبة الامد يا رزاق هو الذي خلق الارزاق والمرتزقة واوصلها
اليهم وخلق لهم اسباب التمتع بها وباعتبار اخر الرزاق هو الذي يعطي الاشياء ما اقتضته قوابلها فللارواح ارزاق
تقتضيها القابلية الروحية وللاجسام ارزاق تقتضيها القابلية الجسمية وللمعاني ارزاق تقتضيها القابلية المعنوية
ولكل فرد من الافراد التي تحت نوع واحد من هذه الانواع المذكورة قابلية منافية لقابلية ما يماثلها من نوعها
فالرزاق هو الذي يوصل تلك المقتضيات اسم مفعول لمقتضياتها اسم فاعل وهذا الاسم من اسماء صفات الافعال
وصفته الارزاق بكسر الالف وهو عبارة عن تجل فيضي على قدر حكمي يعطي كل حقيقة ما تحصل به كمال تلك الحقيقة
قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ووسع صدري السعة ضد الضيق
الواسع كل محل بكمال من الاجزاء والاعيان اكثر ما يحتمله منه وهو الضيق والحرج اي زد ارزاقنا واكثرها وجودا لنا
اي اعطني ذلك في بسط الجود والتفضل من غير استحقاق ويا فتاح هو لغة النصر والحكم والفتوح كلما يفتح محل العبد من
الله بعد ما كان مغلقا عليه من النعم الظاهرة والباطنة من الارزاق الحسية والعبادة والعلوم والمعارف والمكاشفات
ومكارم الاخلاق اذا اراد عنا الفتح في مقام الولاية وتجليات انوار الاسماء الالهية الحقيقية لصفات القلب وكذلك
يا فتاح هو الذي ينفتح بعنايته كل منغلق وبهدايته ينكشف كل مشكل وباعتبار اخر هو الذي فتح ظلمة الكون
بنوره ففتح الاكوان وجودا بوجوده تعالى فيها من غير حلول فيتعين تعالى باعيان الموجودات هو فتحه عليها ولها
بالجود لان الاعيان الكونية ليس لها في نفسها حقيقة وجود فظهورها بالوجود هو نتيجة اسم الفتاح
لانه فتحها ما لا تستحقه بالاصالة وفتح عليها من خزائن جوده بذلك الوجود ومن نتيجة هذا الاسم كلما يحصل
للموجودات وصفته الفتح وهو عبارة عن تجل جودي الجادي بمقتضى تفصيل الاسم من اجمال الوجود ومنحه وجودا
محل الفتح برفع الحجاب من القلب عناية وتكرما وتفضلا لا بسبب مني وبالعلم نورا اي اعطني العلم الذي هو نور
فتنور به قلوبنا وهو العلم بالله وكذا العلم باحكامه اذ الكل علم به او داخل العلم الذي علمتنا سويدا القلوب
ونور هو لان العلم الشرعي وان كان في نفسه نورا قد يكون نافعا لصاحبه ويتنور به وقد لا يكون كذلك
والعلم النافع هو الذي يدخل حقيقة معناه لسويدا القلب فينطبع به انطباع السويد اي الاسود والبياض
في الابصار ويتصور الامور بنوره في القلب على حقيقتها ويعقل له ظل في الصدر هو صورة الامور حسنها
وقبيحها فيأتي حسنها ويجتنب قبيحها وذلك هو حصول الاثر المطابق له في الخارج الدال على نعته
في بابه

في بابه وقال الاستاذ وجه بالعلم بنور قلوبنا لان القلب يستحق به كما يستحق البصر بالنور ولان العلم يتجلى به اجسور الوجود
وتنور به وتتضح به الاحكام كما ان النور يتضح به الاشياء يا عليم هو الذي عرف ماهية الاشياء كما هي عليه جملة وتفصيلا
ويحيط بكل شيء ظاهره وباطنه جليله ودقيقه اوله واخره فاتحته وخاتمته وهذا الاسم اسم صفة [illegible]
وهي العلم وهو عبارة عن تجل الحق ادراكي نبه او جدا به الاعيان الحقائق على حسب ما اقتضاه ذلك التجلي وتعلمه
بالاشياء على حسب ما اقتضاه شان العلم وهو ام الكتاب فتعينت المعلومات في العلم على حسب ما اقتضته الشؤون
الذاتية الاولية التي هي ام الكتاب والعلم الالهي هو منظر تلك الشؤون قلوبنا جمع قلب وهو لطيفة ربانية لها
بالقلب الجسماني الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر تعلق وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان ويسميها الحكيم
النفس الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبه وهي المدرك العالم من الانسان والمخاطب المطالب المعاتب
ويا قابض هو المضيق على من شاء كيف شاء ويقبض الارواح من الاشباح عند الممات ويقبض القلوب بالكشف لها من كبريائه
وتعاليه وجلاله ويقبض الارزاق ويضيقها على من اراد اقبضنا اي امسك ارواحنا واشخاصنا
وانفصل حالة من كان الوقت والرسوخ فيه ولحال صفة الشيء يذكر ويؤنث فيقال حال حسن وحسنة وفي خير ناحسن
فيقال حالة ويستعمل في الصفة التي عليها الموصوف وقيل هي اسم لما يختص به الانسان وغيره من الامور المتحولة في نفسه
او جسمه او هيئاته ويا باسط هو الموسع ما ضيقه القبض على من شاء وكيف شاء ويبسط الارواح في الاشباح
عند الحياة ويبسط الرزق للاغنياء ويبسط القلوب بما يتقرب لها من بره ولطفه وجماله ويقال بعض المحققين اسمه القابض
والباسط من القبض وهو جمع الشيء الى مبداه وبسطه ومن البسط وهو انتفاع الشيء وبسطه ومن اسماء تجامعان لمعنى الحركة
والخلق قال تعالى والله يقبض ويبسط اي في كل شيء من الاخلاق والارزاق والاشباح والارواح اذا انقبض فلا طاقة
واذا انبسط فلا تبقي ولا تذر منه واليه وباعتبار اخر القابض هو الذي قبض اليه الكثرة الوجودية فاتحدت عنده بالتجلي
المسمى بالوحدانية ومن اسماء صفات الافعال وصفته القبض وهو عبارة عن ظهور التجلي الواحدي فلا يبقى للاشياء
ظهور بحكم قبضه الواحدية لها ومن نعت التجلي كل مقبض في الوجود والباسط هو الذي بسط انوره على حقائق الاسماء
والصفات فظهرت اثارها وهو الوجود الكوني وهو من اسماء صفات الافعال وصفته البسط وهو عبارة عن تجل
رحماني ينتشر في الوجود ما كان مطويا في العلم الالهي وكل بسط في الوجود من هذا التجلي الرحماني
اسلك ببسط ارزقنا بسطا اي اتسع علينا وتكثير الارزاق الظاهرة والباطنة حتى تتسع نفوسنا وتستبشر بالاوصاف
الحسنة طلبا وخلقا وبالاوامر الاسمية دون الارزاق الحسية والمعنوية
الكفار بالاشقى والابعاد ومن وقفت من هو على المحسوسات وهمته على ما تشاركه فيه البهائم من الشهوات
فهو مخصوص الى اسفل سافلين اخفض لي القلوب تحببا اي اجعل لي قلوب العباد ممهدة لي مجرورة مقبلة متواضعة على
التحيير والتودد الايماني وتنزع بعنف منه القلوب الذي يصفع بالرضى ويا رافع هو الذي يرفع من شاء الى
مرتبة شاء ويرفع اهل الايمان بالتقريب والاسعاد ويرفع من شاء بالانعام وقال بعض المحققين اسمه الخافض والرافع
من الخفض وهو ورد الشيء الى ادنى طرفيه ومن الرفع وهو اعلاؤه الى المرتبة الخلقي عن مرتبة الوجود الحق على ان المتجلي في الرتبتين واحد
اي انزل مرتبة الوجود الخلقي فيه ظهورا وباعتبار اخر الخافض هو الذي خفض
الخفض وهو عبارة عن تجل رباني فيه يظهر عزة الربوبية فيلحق الخفض بالربوب وكل خفض في الوجود من هذا التجلي الرباني
والرافع هو الذي يرفع مرتبة الربوبية عن مرتبة العبودية وهو من اسماء صفات الافعال وصفته
كما لي بظهور الحق بحيث من بيسكيو من الكمالات التي لاتناهي فيتعين التحقات بالرفع دون خلقه وقد سمي نفسه به الكل
في كتابه فقال تعالى رفيع الدرجات وكل رفع في الكون انما هو من هذا التجلي كما ان رفع مكانه الحاصل لادريس عليه السلام
وغيره او رفع مكانه كما حصل لعيسى عليه السلام فقال في حق ادريس ورفعناه مكانا عليا وقال في حق عيسى بل رفعه الله اليه

او كان رفيع مكان ومكانة كما حصل لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال في حقه بعد ان طوى بساط الاكوان علوا ثم دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى ارفع ذكرنا اي اجعل الثناء علينا وصيتنا وشرفنا فيها عاليا واجمل قدرنا اي ارفع الفضل والشرف
والمكانة شاننا وشرفنا بما نستحقه مما نحن اهله وبالزهد هو في اللغة الاعراض عن الشيء احتقارا له واصطلاحا عرف
بتعاريف منها تفريق المجموع وترك طلب المفقود والايثار عند الفوت ومنها سلو القلب عن الاسباب ونفض اليدين من الاملاك
وقصر الامل والياس مما في ايدي الناس والتقوى اصلها من الوقاية وهو حفظ الشيء مما يضره ويؤذيه فالتقوى جعل النفس
في وقاية الشرع مما يحفظها من الاسواء الدارين وهو على قسمين تقوى عوام وهو اجتناب الماثم وتقوى خواص وهي تنزيه
القلب عن كل ما يشغل عن الحق معنى ادينا نعم وهو المعطي العزيز يشاء من عباده اعزنا اي اجعلنا اعزاء بالزهد والتقوى
في الحديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وفي الحديث العز في طاعة الله وقيد مثل الزكا الى للتقوى
وذللنا الذل بالضم الضعف والهوان ضد العز وبالكسر ضد الصعوبة بصفو اما ان يريد بالصفو نزاهة الضماير
من اكدار الغير او صفو الصدور وهو سلامة القلب من الادناس المذمومة قال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم وفي الخبر ان الابدال
لم يدخلوا الجنة بالاعمال ولكن برحمة الله وسخاوة النفوس وسلامة الصدور ونصيحة الصفا بالمد وهو خلوص
الشيء من الكدر والشوب واراد الذل المحجوب بلطايف الرحمة وهو المكتسب من خشية السوء وخوف عقابه وسخطه يا مذل
وهو القاهر لمن شاء من خلقه باذلاله وقال بعض المحققين المعز من الاعزاز وهو افادة حال العز المعبر في العز من
الغلبة واحاطة العلم ومقابله المذل من الاذلال وهو تكسير حال العز واثبات مقابله من حال الضعف والجهل فمن جاهل
بما شغل فهو من الفعل الواقع في الامر الخارج وباعتبار اخر هو المعز الذي يظهر في المظهر الكوني فتذهب الذلة المخلوقية
لعزه المتجلي في ذلك المظهر لانه سبحانه اذا ظهر في مخلوق ارتفع عن ذلك المظهر حكم الخلقية في العز وذهب الذل فهو
المعز بمعنى لو كان ظهوره فيها وهو العزيز بذاته لوجوب وجوده واسم المعز اسم صفة فعلية دون اسم العزيز
وصفة العزة وهي عبارة عن تجلي ذاته في مظهر المعانة الالهية واليه الاشارة بقوله تعالى ولله العزة يعني الحقيقية
والظهور ولرسوله يعني المجاز والمظهرية او الخلافة من الله وللمومنين اي التبعية او المظهرية التابعة
عنه صلى الله عليه وسلم والمذل هو الذي يبطن وجوده في الموجودات فتختفي بحكم الذلة لظهورها وبطونه
وهو من اسماء صفات الافعال وصفته الاذلال وهي عبارة عن تجلي الهي من حيث البطون والاستتار في الموجودات
فتذل لرجوعها الى نفسها ومن ذلك قال صلى الله عليه وسلم تعالى ولا تكلني الى نفسي طرفة عين فذل الخلق انما هو
ببطون الحق واستتاره فيهم فلو ظهر اذ ظهوره في مظهر لارتفع حكم الذل عن ذلك المظهر فتوبنا متعلق
ذلك [illegible] هو [illegible] وجه فعله اي النفوذ الظاهر في الوجود اي تنفيذ [illegible] وقبل النفوذ بلوغ المقصود بحق
قال يقول قولا وقولة ومقالة [illegible] الكلام [illegible] في الوجود [illegible]
من باب المجاز اي اجعلني من الذين [illegible] التلفظ [illegible] اي المعنى [illegible]
وكان [illegible] سميع هو الذي انكشف كل موجود لصفة سمعه
عند الاستغناء وقبل معذرتك عند الاعتذار ورحم صوتك عند الذلة والانكسار [illegible] دعوتك عند الاضطرار وكشف محنتك عند الافتقار
يعتريه عن حدوث المسموعات وقدسه عن ان يسمع باذان والات وادوات علم ان سمعه تعالى عبارة عن الصفة التي
ينكشف بها كمال صفة المسموعات [illegible] منزه هو السميع تعالى عن تغير
الموجودات الا وهو ناطق بنطق ما والدليل على ذلك قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وما من موجود الا وينطلق
عليه اسم التسبيح فكل موجود ناطق ولكن تختلف النطق بحسب اختلاف ذات ذلك الموجود ومقامه ولطافته وكثافته
وحاله ومقتضاه والحق تعالى هو الذي سمع ذلك بسمعه القديم المنزه فهذا الاسم اسم صفة ذاتية وهو السميع وهو عبارة
عن تجلي علم الحق في الاشياء من حيث مسموعيتها لانه تعالى يعلم الاشياء على ما هي عليه ويعلم منطوقها قبل نطقها وبعده
فلم يزه

[illegible] العلم [illegible] الاحاطة [illegible]

[illegible] لعباده [illegible] بالحق [illegible] فتنة والينا ترجعون وباعتبار [illegible]

8

فلم يزه سماعه عما يحمى لا يكون عنده بل سماعه عبارة عن تجلي علمه في الاشياء من حيث مسموعيتها لانه سبحانه يسمع منها
ما يعلمه من نفسه وسماع الحق للاشياء بسمع المعز قديم ازلي مقدس منزه لانه سبحانه يسمع بسمعه الالهي ويبصر ببصره
الالهي المقدس الاقدس وسمعه وبصره وعلمه صفات ذاته وليس بعضه الة للسمع ولا بعضه الة للبصر ولا بعضه الة للعلم
ولا بعضه الة للكلام بل كله بكليته ذاته مرتبة ذاته بحسب ارادته كما يعلم ولا يشغله شان عن شان واحد في ذاته
واحد في صفاته فكلامه افاضة علمه بحسب ارادته وسائر الموجودات نتائج كلماته وكلماته باقية ببقاء علمه لا نفاد للكلمات
ولا مفتر لعلمه فاذا كان علمه صفة ذاته لكمالات ذاتية لا ينتهي علمه وعلمه ليس بمتناه وكلامه ليس ينقطع لان الكلام باق ببقاء
الذات ولا صفات الذاتية وبصير اي عرفنا وبين ونجح واعلم فوادنا اي قلبنا بالبصير هو المدرك لكل موجود برؤيته فلا يعزب
عن ادراكه شيء من المبصرات فهو بصير يبصر دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء مع استحالة الجارحة في حقه وجميع صفاته لاستحالة
الجسمية والمثلية عليه اما انوع [illegible] التشبيه والنظير لا تحجبه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدقة ولا اجفان
ويسمع من غير صماخ ولا اذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق ويعطي بغير الة كما انه متكلم بكلام ازلي
قديم ليس بصوت يحدث من انسلال هواء او اصطكاك اجرام ولا بحرف ينقطع باطباق شفة او تحريك لسان كما يرى
المومنون ذاته في غير جوهر ولا عرض وانه مستو على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزها عن المماسة
والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته
وهو فوق العرش والسماء وفوق كل شيء الى تخوم الثرى فوقية لا تزيده قربا الى العرش كما انه رفيع الدرجات عن الثرى
وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو على كل شيء شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام
ولا تشبه ذاته ذات ولا صفاته صفات ولا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن ان يحويه مكان كما تقدس ان يحده زمان
بل كان قبل ان يخلق الزمان والمكان وهو الان على ما عليه كان وبائن عن خلقه بذاته وصفاته ليس في ذاته سواه ولا في
سواه ذاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالبصير هو الذي يشاهد ويرى حتى لا يعزب عنه شيء والبصارة منزه مقدس
فهو في حقه عبارة عن تجلي علم الحق تعالى من حيث مرئية معلوماته له فبصره تعالى مدرك لما احاط به علمه من الموجودات
بصيرنا اي اجعل قلوبنا منورة بنور [illegible] الاوهام والنقائص واذا علمتها واجتنبها بادرت لتركه والتنزه عنه والبصيرة
قوة للقلب منورة بنور القدس يرى بها حقائق الاشياء وبواطنها بمثابة البصر للنفس الذي يرى به ظواهر الاشياء وصورها
وبالحكم هو الحاكم الحكم والقاضي الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ومن وصف نفسه بانه احكم الحاكمين وقال الا له الحكم وقال
انت تحكم بين عبادك فالحكم على هذا اسم من اسماء صفات الذات اذ مرجعه لصفة الكلام وقيل من اسماء صفات الافعال تقول حكم على فلان
بالنعمة اذا انعم عليه وعلى فلان بالنقمة اذا اوقعه في المحنة ومن حكمه للبر والفاجر بالسعادة والشقاوة انه جعل البر
والفجور سببا لسوق متناوله الى السعادة والشقاوة كما جعل الادوية والسموم اسبابا لسوق متناولها الى
الشفاء والهلاك وان كان معنى الحكمة ترتيب الاسباب وتوجيهها الى المسببات كان المتصف بها على الاطلاق حكما مطلقا
ومن الحكم تنشأ القضاء والقدر فتدبيره اصل وضع الاسباب لتتوجه الى المسببات حكمه تعالى ونصبه الاسباب الكلية
الاصلية الثابتة المستقرة التي لا تحول ولا تزول الى وقت معلوم كالارض والسموات والكواكب وحركاتها المناسبة
الدائمة التي لا تتغير ولا تنعدم الى ان يبلغ الكتاب اجله قضاؤه كما قال فقضاهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء
امرها وتوجيهه هذه الاسباب بحركاتها المتناسبة المحدودة المقدورة المحسوبة الى المسببات الحادثة منها لحظة
بعد لحظة قدره فالحكم هو التدبير الاول الكلي والامر الاول الازلي الذي هو كلمح البصر والقضاء هو الوضع
الكلي للاسباب الكلية عن كلياتها المقدورة المحسوبة الى مسبباتها المعدودة المحدودة بقدر معلوم لا يزيد ولا ينقص
ولذلك لا يخرج شيء عن قضائه وقدره وباعتبار اخر هو الذي فصل بين الموجودات فاعطى كل ذي حق
حقه من الجوهرية والعرضية والتعديه والفعلية والعلوية والسفلية والاولية والاخروية والظاهرية والباطنية
والكمالية والنقصية الى غير ذلك من احوال الكاينات وهذا الاسم من اسماء صفات الافعال وصفته الحكم بفتح الحاء وكون الكاف
وهو عبارة عن مقتضيات صفاته في الوجود لانه سبحانه حكم على الوجود بما تقتضيه صفاته فليس للموجودات غير
ما تقتضيه الصفات من كل وجه وبكل اعتبار وبكل حال

بأمور وهو الذي يفعل ما له فعله وقيل هو من صفة الله ذات بمعنى سلب الجور عنه فيرجع إلى حكمه الأزلي في خلقه وباعتبار
ضبطه بين الأشياء بالعدل وإعطائه كل موجود ما تقتضيه قابليته يكون من أسماء صفات الأفعال والعدل مأخوذ
من الاعتدال وهو الاستواء ويقع صفة للحاكم والحكم معا وقد خلق الله الموجودات جسمانيها وروحانيها كاملها وناقصها
وأعطى كل شيء خلقه ثم هدى وهو بذل الكل جواد ورتبه في موضعه اللائق به وهو بذل الأعدل ولم يعتقد على الموجودات
الأبا وهو الأمر عليه مما تقتضيه صفاته التي هي أصل حقائق الموجودات إذ لكل موجود حقيقة متميزة عن حقيقة غيره
وتلك الحقيقة مظهر صفة من صفاته تعالى في تعين ذلك الموجود الأبا اقتضته تلك الصفة التي تلك الحقيقة مظهرها
حكم وكونه بعد ذلك العدل لزوم طريق الحق من غير ميل ولا انحراف ووضع الشيء في محله فطلب الأستاذ قدس سره أن يعطي
الميزان وهو ما يصل به الإنسان إلى معرفة الآراء الصائبة والأقوال السديدة والأفعال الجميلة وتمييزها من أضدادها
وهو العدالة التي هي ظل الوحدة الحقيقية المشتملة على علم الشريعة والطريقة والحقيقة لا تعلم ويتحقق بها ما جمع
الأمة تحقيقه بحق ثم أحوية الجمع والفرق فإن ميزان أهل الظاهر هو الشرع وميزان أهل الباطن هو العقل المنور بنور
القدس وميزان أهل الخصوص هو علم الطريقة وميزان خاصة الخاصة هو العدل الإلهي الذي لا يتحققه إلا الإنسان
الكامل وهذا المعنى بالنظر لمقام الشيخ وأما أمثالنا فالمعنى اللائق أجعل قلوبنا شاهدة وناظرة إلى حكم عدلك في الأشيا
وإذا كانت كذلك تصير راضية مسلمة في الأشياء الموجودات الممكنة وبالرشد ... بالرشد الذي هو جهة
إلى الإرادة الباعثة إلى حقيقة السعادة والتأييد عبارة عن تقوية البصيرة من داخل وتقوية البطش ومساعدة الأسباب
من خارج وحق أما من حق بالشيء أحق به وطاف به ودار حوله أو من حفي إن كان بي حفيا أي بليغا في البر والإلطاف
أو من الحفاوة وهي الاعتناء بالشيء والاهتمام به باللطيف هو إخفاء الأمور في صور أضدادها نحو ملاطفة يوسف عليه
السلام إن القصر المتكلف ليس ثوبا بالرق حتى قال إن ربي لطيف لما يشاء وقيل هو العالم بالدقائق والمنافع من أبواب
ضيقة على العقول جدا والأوهام باللطيف هو الذي يسرع بكشف الغمة عند نزول النقمة ويسبغ توارد النعم من
غير أن تتوقعها الهمة وفي الحديث إن لله في كل طرفة عين سبعين ألف نظرة لطفي إلى خلقه وباعتبار اسمه
اللطيف من أسماء صفات الأفعال وصفته اللطف وهو عبارة عن ... بأنواع الإغاثة والنعمة من غير انقطاع
ولا امتناع وقيل هو الذي امتنع إدراكه بالأبصار وتنزه عن المكان فلا يتحيز في الجهات والأقطار وتعالى
عن الحد فلا تعرفه العقول بالفهوم والأفكار وهو مع ذلك أقرب إلى الأشياء من ذواتها وأظهر عليها من صفاتها
غاية الإظهار وهو بهذا الاعتبار اسم صفة ذاتية وهي عبارة عن غموض العلم به وعن امتناع معرفته على الحقيقة للطافة
ذاته عن مدارك الفهوم وتنزهها عن تطلع غايات العلوم أحيي متعلق بحف وبوجههم أي نعمهم بالنور
لا شك أن الوجود الفائض على الأشيا كلها نور من أنوار البارئ وبأنواره ذلك الوجود تنجلي ظلمات العدم أو ما هو منزل
منزلة العدم لانتفاء ثمرته وإذا كان النور سببا لانكشاف الظلم وانكشافها سببي في السلوك إلى الطريق المستقيم
إذ لا موجب للخروج منها وسلوك السبيل من لوازم العصمة فيكون من التعبير بالملزوم عن اللازم فأراد نور الأحباب
ويعمهم بنور العصمة فلذلك قال الشيخ كي يدركوا الكنا ... لأجل أن يظفروا بما يتمنونه ويطلبونه ويقصدونه في تطلعهم
قال علي كرم الله وجهه لم يزل الله يخبأ النور تحت الزمان إلى أن فصل محمد صلى الله عليه وسلم ظاهر البيان
فدعا الناس ظاهرا وباطنا ونوديع سرا وإعلانا والنور في عليه الصلاة والسلام التنبيه على العهد الذي
قدمه على الذر قبله النسل فمن وافقه قبس من سنا النور المعدوم اهتدى إلى سره واستبانت محجة أمره
ومن ألبسته الغفلة استحق السخط وكن بي خبيرا هو العليم بحقائق الأمور التي لا يتوصل إليها غيره إلا بالاختبار
والاحتيال وقيل المخبر لأشيا حتى ظهر فيها علمه على وفق إرادته وقدرته وعلمه وقيل المخبر بحقائق
الأشيا على ما هي عليه وقيل هو من الخبرة بمعنى إظهار ما خفي في الأشيا إظهارا وإحاطة وقيل هو

مخبر لعباده بما شاء من بدائع وسرائره وغرائبه كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون وباعتبار أن
الخبير هو الذي أدرك علمه الأشيا منحصرة على ما هي عليه فعلمها بما اقتضته ذواتها من غير جهل يعرض سابق وهو اسم
صفة إلهية وهي الخبرة بكسر الخاء وهي عبارة عن المعرفة التفصيلية والإحاطة الشمولية باعتبار عدم احتجاب
المعلوم عن العلم والفرق بين العليم والخبير أن العليم هو الذي أحاط علمه بالأشيا على ما هي عليه من حيثه لا من حيثها
والخبير هو الذي أدرك علمه الأشيا من حيثها على ما هي عليه كاشفا وبرزا ووصفا وعرضا وتجليا لكروبنا
ومصائبنا وشدائدنا وما حل بنا بسبب الذنوب وبالحليم هو ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب وجمعه أحلام
واستعمل بمعنى العقل لكونه من أسبابه تسمية للسبب باسم المسبب خلق الحلم ملكة في النفس تصدر عنها الأفعال
بسهولة من غير فكر وروية ومنها جبلي ومكتسب يا حليم هو الذي لا تستفزه معصية العصاة ولا يرى مخالفة الأمر ثم
لا يستفزه غضب ولا يعتريه غيظ ولا يحمله على المسارعة إلى الانتقام مع الاقتدار عجلة ولا طيش بل لا يهمل من الصفح
مع كراهة إجرام المجرمين ولا يغيره عن حسن التجاوز قبح مداومة الإساءة من العاصين فهو راجع معناه إلى التنزيه
فيكون صفة سلبية وقيل من صفات الأفعال إذا كان بمعنى تأخير العقوبة أو رفعها عن مستحقها وباعتبار أنه من
أسماء الصفات الإلهية وهو من الأسماء المحيطة والاسم المحيط عبارة عن كل اسم له شؤون يشملها حكمه كاسم الحي فإن العليم
والسميع والبصير والمريد والمتكلم من شؤونه وكاسم القادر فإن سائر أسماء صفات الأفعال شؤونه فاسم الحليم محيط
وشؤونه الغافر والغفور والغفار والستار وحسن التجاوز وما أشبه هذه الأسماء فإن جميعها شؤونه لاسم الحليم وهو
عبارة عن تجلي الحق بما تضمنته أسماء الرحمة في العصاة لأنها اقتضته فمنع أسماء الانتقام فتقدم الفضل
لسبق الرحمة الغضب فاقتضى هذا التجلي مقابلة المسيء بضد ما صدر منه مع القدرة على الانتقام منه ولأجل ذلك قال
صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم وذلك لاقتضاء هذا التجلي نفوسنا
لتكون كاملة متخلقة بأخلاق مولاها وبالعلم إلى اللدني لأن العارف كلما ازداد منه ازداد دانسه وذاب نفسه
والفتح محله لأنه نور منقذوف من النور في القلب المعمور بخلاف علم الظاهر لأن متعلقه الأكوان فهو يقوي النفس
ويورث في المجادلة والمماراة والزهو ونفي المماثلة والمعادلة وكثرة القيل والقال عظم يا عظيم هو الذي جاوز
حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه بل حلت مداناته معرفة ذاته وتجاوزت حد النهاية في الجلال
والكبرياء صفاته فهو من أسماء الصفات الإلهية وهو صفة العظمة وهي عبارة عن تجلي الحق لشهود الكمال الإلهي
بحيث لا يطيقه غيره سرورنا جميع شأن قال تعالى كل يوم هو في شأن أي أمر ظاهر مخصوص بيومه لا يعدوه إلى أجل
أمورنا وأحوالنا ومظاهرنا عظيمة بالعلم يا عظيم ومن مقعد الصدق الأجل هو يكون في الدار الآخرة في الدنيا مقعد صدق العبودية
وفي الآخرة مقعد صدق الخصوصية والصدق الحق الذي لا غوص فيه ولا إثم ولا تغيير ولا تحويل ولم يكن في محل الصدق
إذ القعود جلوس فيه مكث ومنه قواعد البيت والقواعد من النساء أحلنا أي أنزلنا واجعلنا متمكنين
بالتنوين اضطرار أحترف منه حرف الزاي إذ تجوز حذفه في غير الغايات وتدبه ومحل إقامتنا غفور
الغفار متعلقه العموم في الأفراد والأزمان والغفور المبالغة في كثرة ما يغفر قيل والمغفرة مأخوذة من الغفر وهو
تجعل عند الخير لدي الحسنة والمغفرة تبرئة جزاء الذنب كأنه يستره ومنها الغفور ومنها اسمه الغفار والإله
وستار الحسنة بإضافتها تعالى أنه شكر تلك الحسنة ومن أثنى على المحسن الباطن يقال أنه شكر فإن نظرت إلى معنى الزيادة في المجازاة
لم يكن الشكور المطلق إلا الله وإن نظرت إلى الثناء فكل من أثنى على فعل غيره والرب تعالى أثنى على عباده فهو أثنى على فعل نفسه
لأن أعمالهم من خلقه فإن كان الذي أعطى فأثنى شكورا فالذي أعطى وأثنى على المعطي أحق بأن يكون شكورا وباعتبار أنه
هو من حيث الله يثني على عباده على نفسه بما هو أهله ليكون ذلك حقا يحمده عليه لعلمه أن الحقيقة الخلقية لا تفي بحق
الحقيقة الحقية للعجز اللازم في ذات المخلوقات ومنه قال عليه الصلاة والسلام لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك يعني
أنه يثني بما يقابل به نعمك التي أنعمت بها علي من عظم ذلك وجميل كرمك هنالك وهو من أسماء صفات الأفعال وصفة الشكر
وهو عبارة عن تجلي الحق يثني فيه على نفسه بما يقابل به إحسانه على عباده

ثم تنزل متفضلا اي بالنعم على عباده لانه تعالى مالك الفضل العظيم معطيا لا بتكلف ولا منة ولا اجر معه فيه ولا تعرض بوجه اصلا فله الكل
من عباده فالشكر هو اظهار مستبطن الخير فعلا او قولا وقيل هو فرح القلب بالنعم لاجل منعمه حتى يتعدى ذلك الى الجوارح
فيقوم بخدمته على ما شرع له وينظر لك ان لا تتصل الله بنعمه وقد جعل الله الشكر وصفا لكل كامل كابراهيم ونوح وداود والمؤمنين
بقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور وما ذلك الا انه الخروج عن الكل والرجوع بالكل لمن له الكل اذ هو صاحب الامور باسرها
ويعاملهم بما امره نبيها والغفران بضم الغين تغطية الذنوب والعفو عنها يا مولاي خصنا اي اجعلنا من الذين تلد نمسح
يختص برحمته من يشاء وهو لا يشاء الا ما اقتضت حكمته ولا يجب عليه شيء وليس لاحد عليه حق فالاسلام والمغفرة والتوفيق
والولاية وتزكية الاخلاق كل ذلك من باب الفضل الاختصاص فليس المراد خصنا دون غيرنا لانه لا يجري الرحمة على
بالسوية اضطرار اي بل باختيار وهو الذي علت ذاته وصفاته فلا يحيط به عقل ولا يتصور به خيال وليس لها اول ولا
نهاية ولا ابتداء ولا غاية تحله ان يمر عليه زمان او يحتوي عليه مكان وهو مشتق من علو الشرف والجلالة والمكانة
لا من علو المكان لاستحالة الجهة في حقه تعالى فهو الذي لا يشاركه في علو المكانة غيره والمكانة عبارة عن الكمالية التي
اقتضتها الصفات الالهية لذات واجب الوجود من حيث المرتبة فهو المنفرد بالمكانة الحقية كبير اي ذو الكبرياء
وهي عبارة عن كمال الذات وكمال الذات هو كمال الوجود وكماله بشيئين وجوب الوجود ودوامه ازلا وابدا اذ كل موجود
مقطوع بعدم سابق او لاحق فهو ناقص وكونه يصدر منه وجود كل موجود جل اي عظمت وفخم بريها نا عظمته
وهم اي غلط والوهم اي الظاهر وهمت بكسر الهاء اوهم بفتحها وهما بالفتح او اراد به ما ذهب اليه عقل الواهم من
وهمت بكسر الهاء وهما بالتسكين وهو من خطرات القلب مرجوح طرفي المتردد فيه فسبحانك اسم اقيم مقام المصدر
وهو التسبيح والتقدير اسبحك تسبيحا اي انزهك وابعدك عما لا يليق بحضرتك من اوصاف المخلوقين اسمعهم
اي يا الله لان الميم عوض عن ياء النداء عن وصف الوصف ذكر الشيء بصفته ونعته والصفة الحالة التي عليها الشيء من
حليته ونعته من جفا اي جهل نفسه وظلمها بالكفر والابتداع فهو تعالى منزه عما وصفه الملحدون والجاحدون من الولد
والصاحبة والشريك والتجسيم والتشبيه ونحو ذلك وكن لي حفيظا فعيل بمعنى فاعل اي حافظا والحفظ صون الشيء
عن الزوال والاختلال يا حفيظا هو من برا الخلائق وكالئهم عن المهالك وقيل العالم بجميع المعلومات علما لا يتبدله
ولا يزول وقيل هو من الحفظ وهو رعاية الكون من حيث العلم والاقتدار وقيل هو الذي حفظ ابقاء الوجود من الاعدام
والحفظ على ضربين احدهما ادامة وجود الموجودات وصيانة المتعاديات والمتضادات بعضها من بعض كالمضادة بين
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والاجسام الارضية مركبة منها فلا بد للحيوان من حرارة غريزية لو بطلت بطلت
حياته ومن رطوبة تكون غذاءه ويبوسة تتمسك بها اعضاؤه وبرودة تكسر سورة الحرارة حتى تعتدل ولا تحرق
فهذه اعداء جمع الله بينها في جسد الحيوان ولو لا حفظه لها لتنافرت وتباعدت وبطل امتزاجها واضمحل تركيبها
وبطل المعنى الذي صارت مستعدة لقبوله بالتركيب والامتزاج وحفظ الله اياها بتعديل قواها ولا بامداد القلوب
منها ثانيا فالحفيظ من اسماء صفات الافعال وصفة الحفظ وهو عبارة عن الكلاءة الالهية لان الاسماء والصفات بعضها
لا يمنع بعضها بعضا من اظهار الاثر فان لله تعالى اسماء متضادة فلو لم يمنع بعضها من بعض لبطلت انوار بعضها بعضا
ولا نعدمت الاسماء المتضادة باسرها فالحفيظ هو الذي يكلأ كل اسم وصفة من ان يؤثر فيه ضده من الاسماء الالهية
على الاطلاق فلا تنعدم النقمة لوجود الرحمة ولا تنعدم الرحمة لوجود النقمة وكذا جميع الاسماء والصفات المتضادة
من البلاء هو الغم وكل ما شق على النفس ومنه المحمود والمذموم وطلب الشيخ الحفظ من المذموم بانواعه مقيت اي باقي
وهو معطي كل موجود ما به قوامه من القوة والقوة الحسية والمعنوية اقتنا خير قوت وهو ما يقوم به بدن الانسان
من الطعام فقوت كل شيء من قلب وقالب للانام ما به يتغذى من علم وذكر وطعام حلال وحرام فالقلب الطيب يتغذى بعلوم
المعارف والاسرار وتلاوة القرآن والاذكار ونيل لذائذ النعم في هذه الدار بمعرفة الله والنعيم الاكبر في دار الاخرة بالنظر
الى وجهه الكريم والقلب الخبيث يتغذى بخبائث العلوم كعلم السحر والشعبذة والتصوير والفلسفة واهل النجوم والقالب
الطيب

الطيب يتغذى بالحلال الطيب ويستعين به على الطاعة والقالب الخبيث يتغذى بالحرام ويستعين به على المعصية
واقتضت حكمة الله جميع ذلك وسبق به علمه وارادته وهبنا اي اجعلنا من غير تبعة ولا مشقة فيناله معنا لا نؤاخذ به
ولا نتعب في تحصيله وانت فينا لي اي المعين والناصر لي والكاشف برحمتك الشدة عني يا حسيب قيل هو من الحسب
اي السؤدد والشرف الكامل وقيل من الحسب الذي هو الاكتفاء اي المعطي لعباده كفايتهم وقيل من الحساب اي المحاسب لعباده
على اعمالهم وقال بعض المحققين هو اسم جامع لمعنى الحسب بالسكون الذي هو الاكتفاء وللحساب الذي هو الاحصاء لما له من الثناء
وما يتعدد من الامور فبالنظر للحسب من اسماء الذات وبالنظر للثناء من اسماء الصفات وبالنظر للاحصاء الاعمال لاحصاء الجزاء يتوجه
نحو اسماء الافعال من الرداء وهو الهلاك وانت ملاذي اي ملجئي في الحاجة والتعلق ولا استجير الا بك ولا احتمي الا بك
كنعمك الازلي الاحمد يا جليل هو المنعوت بنعوت الجلال من الغنى والملك والتقديس والعلم والقدرة فالجليل يرجع الى كمال الصفات
والكبير الى كمال الذات والعظيم الكامل فيهما وباعتبار آخر الجليل الذي عزت مكانته علوا ومجدا افلم يدرك لها غاية ولم يعرف لها نهاية
ولا تنبغي لشيء من الموجودات نسبته اليه بالكلية فهو من اسماء الصفات وصفة الجلال وهو عبارة عن حقيقة المجد العزي المطلق الذي
لا يختص بنفسه ولا باعتبار من جميع الوجوه وبكل الاعتبارات وبجلالة الشرع ان الغيوب لوازم هذه الصفة فلا بد من ظهور
الظهر منها في التجليات الجلالية فكل شيء يلائم الطبع فهو من آثار الجمال وكل ما لا يلائمه فهو من آثار الجلال
اي يكفينا التعلق بك والالتجاء اليك والاعتصام بك وجيد بكرمها بالنص لا تصاله بتنوين العوض وقال ابن مالك واضم وانصب
اضطرارا اي تابعا لاستحقاق ثم بينا قال الشارح بعد نقله جواز الوجهين قال المصنف وعندي ان بناء الضم راجح في العلم والنصب
راجح في النكرة المعينة لان شبهها بالمضمر اضعف هو الكريم هو المانع من اختلاف القدر والكبير الشأن ومتضمن هذا الاسم كريم وهذا كريم الذات
ومعنى الموصوف بالصفات الجميلة ومنه قولهم كريم الطبع اي جميلها وهذا كريم الصفات وكريم الافعال البادئ بالنوال قبل
السؤال والاعطاء بلا حد ولا امتلال وهو تعالى كريم ذاتا ووصفا وفعلا وقيل الكريم ذو الكرم وهو الكفاء والكفاية يستكفى به
من جهات المطالب وانواع البر والاحسان بالعطاء هو كثرة العطاء يعم العطاء اولا وثانيا وتكرار اسماء المعطي اي النوال
الحسي والمعنوي الدنيوي والاخروي الظاهري والباطني منه والحق بالتصور معه الرضا من الجفاء والغضب اي ادم لنا العطايا
والخيرات مع حسن العواقب والخلو من الضرر وتزكية الاخلاق اي تطهيرها وغايتها وصلاحها ووصفها بكمال الصفة بظلمة
وخلق كل مخلوق بما اشتملت عليه صفاته والجود في المصطلح جاد الرجل بماله فهو جواد قيل هو من الجود وهو
اسراع الرفد في العدو وسمي به كان يجود بعتق فرسه في العدو والنعت منه جواد او من قولهم فلان يجود بنفسه والنفس
منه جائر ومخوف الاخلاق نعطف عليهما باب عطف الخاص على العام والغنى بالكسر والقصر الثروة وعدم الاحتياج
وقيل هو مذكر وقيل هو من الرقبة وهو كفو لا يغتر ولا يفعل ولا يزال وهو الذي لا يغفل ولا يزول ولا يجوز عليه ذلك فلا يحتاج الا هو
ولا يخفى عليه الاشياء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فيلاحظنا ملاحظة دائمة لازمة ازلية السميع البصير الحفيظ يحفظنا
فالطف بنا بالتجاوز والصفح وعدم المؤاخذة بالذنب وعافنا العافية دفع الله عن العبد وقاية اياه العار والاسوأ
في الدين والدنيا والاخرة معنى الدين لا يحبسه حتى يقع في المعصية وان يحفظ ولا يكله الى نفسه وفي الدنيا بما فيه من شدائدها
ومحنها وفي الاخرة لا يؤاخذه بذنوبه ولا يوبخه باعماله ويسر اي سهل ووسع وهيئ كلمنا يا مجيب هو الذي يسعف
السائل بمقتضى فضله حالا او لا بان يعطيه مراده وما هو افضل منه او اسلم او اصلح في علمه
وهو لفظ عام يتناول كلما يتعلق بشيء قولا وفعلا وحالا وقصدا وما يكون الخير في زمانه ومتوجها اليه
قيل معناه الجواد وقيل معناه العالم لانه مشتق من السعة والسعة تضاف الى العلم اذا احاط بالمعلومات الكثيرة
الاحسان وبذل النعم فعلى الاول من اسماء الصفات الذاتية وعلى الثاني من اسماء صفات الافعال وموضع الله بينهما بقوله
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وسع لنا العلم والعطاء اي بما لا نحصي عدده ولا نحصي عطاياه ولا نفاد له
الذي لا يحصى بعدد وسع لنا العلم واجعلنا ممن تشاء تعليمه ووسع لنا العطاء

حكيما أي يا حكيما وهو المحكم للأشياء صورة متقنة على وفق علمه وإرادته ومشيئته بقضائه وقدره وقيل الحكيم من
وضع الأشياء على الترتيب أو المنزل من أعلى إلى أدنى وحكم صدور الأسباب على ما لها يرجع إلى معنى العلم والاقتدار انتهى أي أوصل لنا
حكمة بالغة منك تعرفنا رشدنا وتدلنا على سلوك سبيل الهدى وتجنب طرق الردى ودود أي يا ودود وهو الكثير الود لعباده والتودد لهم
بتوافر النعم وصرف النقم وإيصال الخيرات ودفع المضرات تحبب بالود منك لنا علينا أي جد علينا كرما منك بالود يحتمل أن طلب الود
الإلهي الحقيقي حتى لا يلتفت إلى غيره تعالى ولا يحب سواه ويحتمل أن يكون طلب الود من كل قلب من قلوب الخلق بأن يلقي في كل قلب
من قلوب المخلوقات حبنا لأن الحق تعالى إذا أحب عبدا وسلم من شرور نفسه ويحتمل أن يراد به معا والكل صحيح مليح ومجيد أي يا ماجد وارفع
بالمجد هو الذي له الشرف الكامل والملك الواسع الذي لا غاية له ولا يمكن الزيادة فيه ولا الوصول إليه منه وقيل باعتبار آخر
هو الذي عظم في الجلالة صفاته وعز في الكبرياء حمو سياقه والعظمة ذاته والعزة صفاته فكنهه عزيز المنال ونعته
المحيط بكل الكمال وهو الكبير المتعال وصفه بهذا الاسم المجد وهو عبارة عن تجلي شمول صفات الكبرياء والعظمة بالذات
لو من غير علة ولا مشاركة في شؤوننا أي أمورنا وأحوالنا التي يرغب في تعظيمها لموافقتها وصلاحيتها
ويا باعث هو مثير الساكن في حالة أو وصف أو حكم أو نوم أو غيره فهو باعث الرسل عليهم الصلاة والسلام بالأحكام
والموتى بالقيام والنائم باليقظة من المنام وحقيقة البعث يرجع إلى إحياء الموتى بإنشائهم نشأة أخرى والجهل هو
الموت الأكبر والعلم هو الحياة الشرعية فمن رقي عن حضيض الجهل إلى المعرفة فقد أنشأه نشأة أخرى وأحياه حياة طيبة
ابعثنا أي أرسلنا وأنشئنا وأحينا على خير حالة في الدنيا بالعلم والولاية لأنهما ظهور كمال ورياسة العقل وهي نوع
من البعث وفي يوم النشور على خير حالة من حالات السعداء أي اجعل وجوهنا بنور الصفات الإلهية والفرح والبشر
بين أهل تلك الجمعية شهيد أي يا شهيد وهو الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم ولا مرئي ولا مسموع ولا يحتاج فيه
إلى تعريف وقيل هو من الشهادة وهي إحاطة الإدراك بالأشياء ظاهرا أو باطنا وقيل إن معناه يرجع إلى العليم مع خصوص
إضافة فإنه تعالى عالم الغيب والشهادة والغيب عبارة عما بطن والشهادة عبارة عما ظهر فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو
العليم وإذا أضيف إلى الغيب والأمور الباطنة فهو الخبير وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع
هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم وشاهد منهم وقيل فعيل بمعنى مفعول فهو بمعنى مشهود للمؤمنين في الدنيا
بعين اليقين وفي الآخرة بالتجلي الظاهر المبين فأشهدنا جمال جلالك لأنه في الجلال دهشة في الرهبة فيلزم
ذلك العلو والقرب من الحضرة الإلهية والخضوع والهيبة منا والجلال احتجاب الحق منا بعزته أن نعرفه بحقيقته كما
يعرف هو ذاته فإن ذاته لا يراها أحد على ما هو عليه إلا هو ويحتمل هو الجمال وهو تجليه تعالى بوجهه لذاته
فللجمال المطلق جلال وهو قهره للكل عن تجليه فلم يبق أحد حتى يراه وهو علو الجمال وله دنو يدنو به منا
وهو ظهوره في الكل كما قيل جمالك في كل الحقائق سائر وليس له إلا جلالك ساتر ولهذا الجمال جلال وهو احتجابه
بتعينات الأكوان فلكل جمال جلال ووراء كل جلال جمال ولما كان في الجمال دنو منه معه الدنو والأنس غلب الرحمة
اللطف والرحمة والأنس من الحضرة الإلهية والأنس منا فحمل كلام الأستاذ على المشهد الجمالي هو الظاهر من طلبه
تجمعنا يحتمل بسبب جمعنا وجمعيتنا عليك والجمعية اجتماع الهم في التوجه إلى الله والاشتغال به عما سواه
وبإزائها التفرقة وهي توزع الخاطر للاشتغال بالخلق والجمع شهود الحق بلا خلق ويحتمل أن المراد تجمعنا
أي تجمعنا أمام من يدعو إليه أو يهدي أنبيائه وأحبائه ومن سلك طريقه ويا حق هو الثابت الوجود على وجه
لا يقبل الزوال ولا التغير ولا العدم والكل منه وإليه وقيل هو اسم مطلق وهو الظاهر الثابت العادي إلى باطن
وهذا الاسم للذات الإلهية واعتبار الوصفية فيه على سبيل المجاز وصفتي الحقي وهي عبارة عن تميز الذات الإلهية
بصفات الكمال عن الذات الحقية فالمطلوب الحقيقة هو فإذا ظهر الحق لم يبق لغيره وجود قال
الجنيد المحدث إذا قورن بالقديم لم يبق له أثر حققنا بسر حقيقتنا وهو مادة النور الإلهي القدسي الذي يتأيد
بالعقل فيصفو من شوائب الأوهام والتخيلات ويدرك العلوم المتعالية عن إدراك القلب المتعلقة بالكون المصونة
عن النقص المحجوب بالعلم الرسمي وذلك حسن السابقة المنتج لخير الخاتمة
وكيل

١٧

وكيل بوكيل الضرورة أي يا وكيل وهو المتكفل بمصالح عباده والكافي لهم في كل أمر وقيل أمور العباد كلها موكولة إليه وهو مليء
بالقيام بها ووفي بإتمامها توكلنا عليك التوكل كلة الأمر كله إلى مالكه والتعويل على وكالته بكل الكفاية
قال في المصباح كفى الشيء يكفي كفاية فهو كاف إذا حصل به الاستغناء عن غيره واكتفيت بالشيء استغنيت به أو قنعت وكفى الله
المؤمنين القتال وكل من تولاه الله بالكفاية أدرك جميع الآمال قوي أي يا قوي وهو الذي لا يلحقه ضعف في ذاته ولا في صفاته
ولا في أفعاله فلا يمسه نصب ولا وصب ولا يدركه قصور ولا عجز في نقض ولا إبرام متين هو الذي له كمال القوة
١٩ بحيث لا يعارض ولا يشارك ولا يداني ولا يقبل الضعف في قوته ولا يمانع في أمره بل هو الغالب الذي لا يغالب ولا
يحتاج في قوته إلى مادة ولا سبب وفي قوله إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين إشارة لذلك قو عزمي العزم عقد
القلب على إمضاء الأمر وهي لغة القوة والعزم وعرفا حالة للنفس تتبعها قوة الإرادة للقلب وغلبة انبعاثه
إلى نيل مقصودها وتكون علية عند تعلقها بمعالي الأمور ودنية عند تعلقها بسفاسفها ولي هو المحب أو الناصر
أو المتولي لأحوال عباده أو المولى لأمر عباده المختصين بإحسانه والمتولي للمتقين أو وليه الله ولي الذين آمنوا
حميد هو الموصوف بالصفات العلية التي لا يليق معها الحمد لغيره ولا يثني بها حقيقته سواه ولذا قال عليه الصلاة والسلام
لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقيل الحميد من له الحمد وهو ثبوت مقتضيات الثناء المستوفي الذي لا يشوبه
وصف مدح ولا يعقبه تطرق ذم بوجه ليس إلا لكمال الثناء لأن الحامد من حال الحمد إنما يقصد الحق تعالى أو غيره فإن حمد
الله فهو محمود من هو أهله وإن حمد غيره فما حمده إلا باعتبار ما ظهر فيه من الصفات الكمالية ونعوت المحاسن وتلك الصفات
عطاء له ومنه من حضرة الربوبية إما مركوزة في جبلته وإما مكتسبة في خلقه وتخلقه وهي مردودة إلى الحق فرجع عاقبة
الثناء إليه تعالى ويا محصي الأشياء من الإحصاء وهو الإحاطة بحساب الأشياء وما شأنه التعداد أو المحيط بكل موجود
تفصيلا حتى لا يخفى عليه ذرة من ذراته كما لا يخفى عليه حالة من حالاته يا مبدي الورى المبدي بضم الميم من أبدأ بمعنى
أظهر أي يا مظهر الأشياء فالله مبدي جميع الخلق بالخلق والإنشاء قال بدأ الله الخلق والإبداع بمعنى واحد وقال
في النهاية المبدئ هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال وقيل هو مظهر الكائنات من العدم
إلى الوجود أي من الوجود الغيبي إلى الوجود العيني تعطف العطف بفتح العين من باب ضرب الميل والإقبال
عطف عليه أقبل ومال وبكسرها الجانب ومنه ثنى عطفه أعرض بجانبه وقيل هو في اللغة رجوع الشيء
الانصراف عنه أي أقبل علينا وتجلى بالمسرة أي الفرح والرخاء والنعمة والطمأنينة تيسير الأمور
الإيمان والإحسان والإتقان يا معيد وهو الذي يرجع الأكوان بعد العدم إلى الوجود إذ أسلك الوارد في القرآن مفهوم
المبدي المعيد صيغة الفعل في قوله إنه هو يبدئ ويعيد فيبدئ من البدء وهو الإظهار على وجه التطوير المنهي للإعادة
وهي الرجوع على مراتب تطوير البدء فهو سبحانه بدأ الخلق على نحو ما يعيدهم عليه فهو بذلك المبدي المعيد وأحينا الحياة
حقيقة في القوة الحاسة أو ما يقتضيها وهي منبع الحواس والحركة الإرادية مجازا في القوة النامية
تعالى أريد بها صحة اتصافه بالعلم والقدرة اللازمة لهذه القوة فينا أو معنى قائم بذاته تعالى
والطاعة والإيمان والسياسة والحكم والعادة
هو الخالق للحياة ومعطيها لكل من شاء حياته على وجه يريده وقيل الإحياء على ضربين
الإنام قيل هم كل من فيه قابلية النوم أو قابلية الونيم وهو الصوت وقيل الأنام الحيوان وقيل بنو آدم خاصة
وقيل الإنس والجن وقيل ما على ظهر الأرض من جميع الخلق وقيل هم جميع الخلق واختاره النووي من الفناء إلى العدم
أحياهم أولا بعد عدم ثم يميتهم ويحييهم النشأة الآخرة لذلك فسرها هنا بالإحياء الأول والثاني

مميت من نوع صنوف اضطرار اي باي مميت وهو خالق الموت ومسلطه على من شاء من الاحياء متى شاء بسبب وبلا سبب وقد تكون
فالمحيي والمميت معنى من وجه آخر وهو محيي القلوب بانوار معرفته واشفية المحبين بسوابق محبته وارواح المحبين باسرار حواشيه
ومميت بعارض الغفلة والبغض والحجبة وقال بعض المحققين الوارد في القرآن من مضمون هذين الاسمين صيغة الفعل في
قوله تعالى لا اله الا هو يحيي ويميت فيحيي من الاحياء ويعوضه من غيب عن تكامل فتكون الاماتة عنوا بسطو التكامل عودا
من نهاية ذلك التكامل فحقيقة الاحياء تكامل في الظهور والاماتة تراجع في الغيب فتمام احدهما بالآخر انتهى مسلما
اي احفظنا على الاسلام حتى تتوفانا عليه والاسلام لغة الاستسلام والانقياد وشرعا الانقياد لاوامر الله ونواهيه ولا يتحقق
ذلك الا بقبول الاحكام والاذعان فالايمان والاسلام معناهما واحد لان الاسلام هو الخضوع بالقلب والانقياد به
بمعنى قبول الاحكام والاذعان لها بالقلب وذلك حقيقة التصديق الذي هو حقيقة الايمان وموحدا عطف
على قوله مسلما لان مفهوم التوحيد نفي الشريك ومفهوم الاسلام الاستسلام فحصل من ذلك مغايرة مفهومي وان الكوا
بها صرفا والتوحيد افراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتا وصفات وافعالا فلا تقبل ذاته الانقسام بوجه ولا
تشبه صفاته الصفات ولا يدخل افعاله الاشتراك اذ لا فعل لغيره خلقا وان نسب اليه كسبا فلا يكون بذلك شريكا
او عديلا وللتوحيد ثلاث مراتب الاولى للعموم وهي الحكم بالدليل ان الله واحد الثانية للخصوص الحكم بالدليل ان الله واحد الثالثة
للعارف وهي غلبة رؤيته تعالى على قلبه حتى لا يشهد سواه وشرف اي اكمل وارفع بدوام وهو امانتي على الاسلام الكامل
وتوحيد اهل الخصوص كما انت ربنا يحتمل ان جوابه لقوله موحدا اي مثل ما انت ربنا ولا رب لنا غيرك فانت المتفرد بالربوبية
فكذلك لا الوهية والخالقية والقيومية ويحتمل ان تكون الكاف تعليلية متعلقة بشرفنا وما مصدرية او كافة

ويا حي وهو الموصوف بالحياة الذاتية التي لا يجوز عليها موت ولا فناء ولا يعتريها قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا شيء
غيره وهو القائم بوجود غيره من خلقه وقيل القيوم هو القائم بنفسه الذي لا يفتقر الى
دائرها وظاهرها وباطنها فقوم امورنا اي اجعلها على الاستقامة واقوا النار احوالنا مستقيمة على الصراط المستقيم واحفظنا من
الاعوجاج واعنا في الاستقامة ويا واجد بالجيم وهو الغني في كل شيء وبكل شيء بحيث كل شيء حاضر لديه كما قال تعالى وان
من شيء الا عندنا خزائنه وقال امام الحرمين الواجد من الجدة وهي الغنى والسعة وقيل هو العالم ومنه وجد الله عنده اي علمه
معروف الشيخ انت الغني اشار به الى معناه لا الى الاسم تعالى الغني فانه سبحانه فاغننا بجوده قطعا لانه من الرحمن قال تعالى
ان الظن لا يغني من الحق شيئا اي اغننا بك عن غيرك بمعنى طلب الخروج من الرق الى الحرية وهذا لم يقطع طمعه من الخلق فهو على
خطر عظيم من ارادة وهو مقربه والحرية الانطلاق من رق الاغيار ويا ماجد هو الذي مجد ذاته عن الشبيه
والنظير ولا اتصاف في افعاله الى عين ولا وزير ويقرب البعيد ويمجد القبيح وقيل هو الرفيع القدر العظيم الشرف
مشرف بمجدك قدرنا اي عظم قدرنا بمجدك يحتمل باشتغال بتمجيدك كما في خبر مجدني عبدي اي اجعل قدرنا مشرفا باشتغالنا
بعبادتك والثناء عليك او اراد بالمجد التمجيد اي بمجدك وتعظيمك لنا تفضلا لا بسبب منا ويا واحد بالحاء المهملة وهو
المتفرد في ذاته وصفاته وافعاله فهو واحد في ذاته لا يتبعض ولا يتجزأ ولا يحل في محل وواحد في صفاته لا يشبه شيئا
ولا يشبهه شيء وواحد في افعاله لا شريك له ولا ظهير فرج ونفس والكرب كردي والهموم والاحزان والاسى
وعمنا بالفرج جميع المؤمنين ويا صمد هو الملجأ الذي لا يمكن الخروج عنه لاحاطة امره واليه منتهى السودد فلا
يقصد في الرغائب والنوائب غيره من الصمد باسكان الميم وهو القصد او الدائم الباقي الذي لا يزول او هو السيد
وصفة الصمدية وهي عبارة عن تحمل العناية يظهر فيه افتقار الموجودات كلها الى وجودها الى الله فوض
امورنا الكل التفويض هو التبري من الحول والقوة في رد الامر الى مالكه من غير ان يتقدم مقام نفسه في مصلحتها لا تكلني
تشتغل اي لا تحوجني لها ولا تصرفني اليها فان من وكل الى نفسه فكان بها لا بمولاه يعجز لعجزها عن التدبير مع افتقارها

امارة بالسوء ولا قوة لها على الدين ولا جلب النفع لضعفها الحقيقي ما لم تكن من مولاها والعون بار رب اي يا رب سبلنا اي السبل المستوية
المستقيمة سبل الخير لا سبل العامة فان سبل الخير مستقيمة ما يتها مسالك موصلة الى المطلوب والثانية بالعكس ويا قادر اي يا من هو
ذو القدرة التي اخترع بها كل موجود اخترعا انفرد به واستغنى عن معاون غيره مقتدر على كل شيء ايجادا واعداما فلا يتعذر
عليه الشيء ولا يعجز عن قدرته شيء فالقدرة حقيقتها قوة ذاتية عظيمة لا يعجزها امر اقدرنا على صدمة العدا الاقتدار
على الشيء القدرة عليه والفعل اللغة المشهورة كضرب وقال الكسائي كنصر ونقل الصاغاني كفرح فيصح هنا كسر الدال وفتحها
وضمها واقدره الله على كذا اي جعله قادرا والاسم من كل ذلك المقدرة بتثليث الدال وصدمة العدا اي قابلهم وملاقاتهم
ومحاولتهم وهو افحمهم والعدا شمل الاعداء الظاهرة والباطنة والدينية والدنيوية ومقتدر من نوع صنوف اضطرارا
حذف حرف النداء ايجازا ويا مقتدر وهو الذي يفعل ما يريد من غير مجرد الايجاد وقيل المقتدر من الاقتدار وهو الاستيلاء
كل ما اعطاه حظا من قدرته وقيل الاقوى الذي فعل ما لا يقدر عليه غيره خلقا وسلم ويا خبير هو المطلع على الغير وهو كما
سوى الله سره في الامر تعالى ان السر يتعلق على السر ويقع على الكتم وجمع السر اسرار وفي حقه السر في القلب لانه محله
وتقدم امورنا يا مقوم هيبة الحق يا من هو الذي يقوم من شاء من عباده بتقريبه وهدايته واسعاده اجل امورنا وقوي
واحوالي وافعالي واقوالي مقومة عنوك وبين عبادك بالهيبة التي هي الاجلال والمخافة وقيل هي امتلاء القلب
الى محبته واذا امتلأت الكل حل فيه النور وليس يرد الهيبة في كشف وجمعه الحلاوة والمهابة فحسن اليه
الافئدة وقربه العيوب واخر يا مؤخر كونا بامور الغنا اي يا من هو الذي يوخر اعداءه واولياءه بالابعاد وضرب
الحجاب وطردهم عن الباب اخرعنا انا العنا والمتاعب والمشاق والمصايب وازلهم اسفل سافلين وقيل المقدم بكسر الدال
وتشديدها هو الذي يقوم بعض الاشياء بعضها في الوقت او في الرتبة وذلك منه دلالة ارادته وفعله من اختياره والمؤخر
بكسر الخاء وتشديدها هو الذي يؤخر بعض الاشياء عن بعض في الوقت او الرتبة فالتقديم والتاخير احكام ترتيب المقامية
بعضها على بعض بمضايقة احدهما للآخر فلا يتحقق الا به فلذلك كانت لا منزلة الاسم الواحد ويا اول من غير بداية آخر بغير انتهاء
الاول الآخر الذي لا يفتقر لوجوده ولا يحتاج له لثبوت قدمه ذاته بحالة عدمه وكل شيء منه واليه يعود فالاولية في وصفه تعالى
عبارة عن وجوب وجوده وان وجوده بذاته وبقاءه لذاته من ذاته فهو الاول الذي وجوده بنفسه فلا يتوقف وجوده
على غيره وبذلك صحت له الاولية لان كل ما كان وجوده متوقفا على غيره فليس بعوب ولا الوجود المخلوق جميعه متوقف
وجوده على وجود الحق تعالى فالوجود الخلقي متاخر عن مرتبة الاولية معنى بعد وجوده لا شريك له فهو الاول الذي ليس
لاوليته بداية والآخر الذي ليس لآخريته نهاية بل هو نهاية كل نهاية وغاية كل غاية فلا نهاية له تنتهي اليه بالآخرية غير متوقف
على وجود مخلوق بل هي عن عليه في ذاته وصفاته فاوليته عبارة عن صحة وجوده الذي ليس له نهاية ولا غاية فهو الاول الآخر بذاته
مسبوقا بالعدم وآخريته عبارة عن صحة وجوده الذي ليس له نهاية ولا غاية فهو الاول الآخر بذاته
وصفاته لا باعتبار مخلوقاته انت في الكل حسبنا الكل في اصطلاح العموم كما قال القاضي ناصح الحق تعالى باعتبار
الحضرة الواحدية الالهية الجامعة للاسماء كلها ولهذا يقال احد بالذات كل بالاسماء وفي اصطلاح العلماء الكل الحكم على
المجموع نحو قولنا كل اهل البلد قد حضروا والكلية الحكم بها على الجميع نحو كل انسان حيوان والمعنى هنا انت الكافي لنا
في كل شيء من جميع الكلي كل شيء وازه ما جوه شملنا وصح قلوبنا وازح سواكن خطوبنا ويا ظاهر في كل شيء شؤونه اثار المعز
اسمه الظاهر وهو الظاهر بالعقول السليمة باياته وبراهينه ودلائل توحيده وقيل هو المعروف للعقول بطريق الاستدلال
بما ظهر لهم من اثار افعاله واوصافه فهو الظاهر من جهة التعريف الواضح الربوبية بالدلائل فعولا في كل شيء شؤونه
اي فهو تعالى ظاهر بها لنفسه ومظهر بعضها ببعض وساتر بعضها عن بعض يظهرها باحكام اسمائه
على طبق ما هو كائن عنها بلا دمر يريدها بارادته ومحققها بقدرته
وصوله كلامه

والشؤون الالهية هي التعينات الكونية والتجليات الربانية بالاسماء الحسنى والصفات العلى كما قال كل يوم هو في شان
اي ظهورات بخصوص وانكشاف المسطورة في العلم القديم والتقدير الازلي وهو تعالى فعال لما يريد والفعال
لا يظهر الا فاعلا فرؤيته ومعرفته معيدة لكن من فعلا اذ لا تعطيل لاسمائه وصفاته قال العفيف التلمساني
مقتضى الصفات والاسماء ان ترى دون برقع اسماؤه وظهور الاسماء الالهية انما هو باثارها ويا باطنا بالغيب
لانه المحتجب عن نظر العقل بحجب كبريائه فهو مستور بالمحسوسات والمعقولات والمعلومات فكلما تصور في الخيال او خطر بالبال
او شوهد بالعين او ميز بالفهم فالحق تعالى منزه وراء ذلك كله باطن لا نعرفه ومحيط لا نحيط به فنعته او ننعته
والغيب كالحجاب عما سواه كان محصلا في القلوب او غير محصل والغيب المطلق هو ذات الحق باعتبار لا يعين والغيب
المكنون والغيب المصون هو سر الذات وكنهها الذي لا يعرفه الا هو ولهذا كان مصونا عن الاغيار مكنونا
عن الاعين والابصار وهو تعالى باطن بذاته العلية لا يحجبه عقل ولا تصوره خيال والباطن كما ظهوره بنوره
لا زلت محتجبا منها ومتفضلا بنعم الايجاد والامداد تحققنا بوجود العبودية على المشاهدة ونسيان الخلق في الكل
مع التعظيم والاجلال التاني عن ذالك واظهر علينا انوار ولايتك وعمنا بوجود مؤانستك ويا والي هو الولي
يباشر الحكم لاصلاح المولى عليه وحياطته وكان قريب معنى من اسمه الحكم العدل وقد تكون بمعنى المتولي امور العباد كلها
فجعوات رة الى المتصرف الكامل في الوجود من غير مانع ولا حجر ولا اخذ نيابة بل تحركه المالك في ملكه بنفسه لسنا
لغيركم تنتمي ان ننتسب في كل وجه وكل اعتبار وعلى كل حال فاكتفينا بولايتك وسكنا اليك في جميع الاحوال والمهمات
واسقطنا التدبير معك وتركنا نفوسنا وغيرنا فادفع عنا كل آفة وبلية وكل طمع وامنعنا عن كل ما [illegible]
والاغاثة والنجاة والخلاص من كيد الاعداء يا متعاليا اي يا من بلغ اعلى العلو وارتفع عن النقائص او يا منيع شانه
وعظم برهانه وقوي سلطانه او يا من تعالى بكبريائه وعظمته وعلو مجده عن كل ما يدركه او يجمع من اوصاف
كن معزنا بنصرك عن نصر غيرك فانه لا ناصر غيرك في الوجود فارزقنا الرفعة وصلاح الاحوال ويا بر
وقيل كثير البر والبر هو الاتساع في الاحسان والزيادة منه ولا [illegible]
العباد لا تعم كلهم ممنون بنعمه واحسانه وفي الاخرة خاص بالمؤمنين وقيل هو الذي يوصل الخيرات وهو في الدنيا منان
تواب هو الذي يتوب على عباده ويكثر ذلك منه لهم على كثرة عصيانهم وقيل هو الذي ييسر اسباب التوبة لعباده مرة بعد اخرى
بما يظهر لهم من اياته ويسوق لهم من تنبيهاته ويطلعهم عليه من تخويفاته وتحذيراته حتى اذا اطلعوا بتعريفه على
غوائل الذنوب استشعروا الخوف بتخويفه فرجعوا الى التوبة فرجع عليهم فضل الله بالقبول والله ذو الفضل العظيم
لا فكنت العود معها والتوبة من العبد محكمة العود ... يرجى منه التوبة والتوبة منه تعالى
رجوع العبد بالتوبة في كل حال من احواله ومن كان ذا الحالة يرجى له منه التوبة والتوبة منه تعالى
جواب منكر بتوبة نصوح هي التي لا يعود من حملته الى الذنب ابدا وتوبة العبد تعرض لنفحات الرحمة
شوايب الحظوظ والنصح لغة الاخلاص والتصفية من نوع ... توبة خالصة لله من كل شائبة من
توبة اذا خاطه بالمنصح وهي الابرة التي يخاط بها فكان الذنب يخرق الدين والتوبة تخيطه ... اذا ... من الشمع او من نحو الحل
جرمنا اي تزيل جرائمنا العظيمة وعوض كانت للتوبة النصوح لانها تكفر السيئات وتبدلها حسنات
والعبد اذا فعل سيئة تكفر عنه بعشرة اسباب ان يتوب فيتوب الله عليه فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له او يستغفر
الله فيغفر له او يعمل حسنات تمحوها فان الحسنات يذهبن السيئات او يدعو له اخوانه المؤمنون ويستغفرون له
حيا وميتا او يهدون له من ثواب اعمالهم ما ينفعه الله به او يشفع فيه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم او يبتليه الله في
الدنيا بمصائب تكفر عنه او يبتليه في البرزخ بالضغطة والفتنة فيكون بها عنه او يبتليه في عرصات القيامة من اهوالها
ما يكفر عنه او يرحمه ارحم الراحمين فمن اخطاته هذه العشرة فلا يلومن الا نفسه

ومنهم

ومنتقم من عدو وصبون اضطرار احون منه خوف نداه اي يا منتقم وهو المؤاخذ لمن شاء بالسطوة واعظم عقوبة كما اراد
بما اراد على ما اراد وهو الذي يقصم ظهور البغاة ويشدد العقاب على الطغاة وذلك بعد الاعذار والانذار وبعد التمكن
والامهال وهو اشد من الانتقام بالمعالجة للعقوبة وهو الاسم من اسماء صفات الافعال وصفة الانتقام عبارة
عن اظهار الله اسمه العدل في الكون بضرب من القهر لا العلو بل لمقتضى صفات الالهية هاكذا في جمع جذبي الامور مرادا
بل المقصود التلبية وسرعة الاجابة انتقم من النفوس بوزن سورة وبحرة ويفتح اولها ويكسر ثانيها كل امر فيه مضرة وعقوبة
من عدو ان اي عداوة دينية لا عداوة حظوظ نفسية لا تؤدي الى مضرة عفو اي يا عفو وهو الذي يترك المؤاخذة بالذنب
حتى لا يبقى له اثر فيذهب ويندرس وقيل العفو مقابلة المسيء بالفضل لا بالعدل وقيل العفو الذي يعطي الكثير ويهب
الجزيل رؤوف اي يا رؤوف من الرافة وهي اشد الرحمة فالرافة باطن الرحمة والرحمة من اخص اوصاف الارادة لان الرحمة ارادة
كشف الضر ودفع السوء بنوع من العطف والرافة بزيادة لطف ورفق فاعفنا اي في الدارين بان تمحو جميع ذنوبنا
فلا تعجل لنا العقوبة في الدنيا ولا تفضحنا بعقوبة الاخرة وارؤف بنا اي عاملنا بالرافة التي هي احسان مجرد وشفقة
الحسين ويا مالك الملك هو الذي له التصرف المطلق في كل مملوك ومالك بلا حجر ولا تردد ولا استثناء ولا توقف
فهو تعالى صاحب الملك بالملك المجرد من الشركة يتصرف فيه كما يشاء والملك هنا بمعنى المملكة والمالك بمعنى القادر
التام القدرة وجميع الكائنات مملكة واحدة وهو مالكها وقادرها العظيم [illegible] ملكه بقهره
فاسه تعالى مالك للعرش وما حوى من العالم العلوي والسفلي بقهره والتسلط به فهو مستوليه الحاد واعواجا
عطا وضعا اي زاد ولا والنفوذ الغلبة والاخذ منه فوق على سبيل التمثيل قال تعالى وهو القاهر فوق عباده اي
مستعليا فوق تحقيقا لان ما ... وغلبه فهو مستعل عليه ويا ذا الجلال
النظم اي يا ذا الجلال والاكرام تمام الاسم اخو السعة وشعبي فالمجموع اسم واحد وهو الذي له العظمة والكبريا والافضال
التام المطلق فلا جلال ولا كمال الا وهو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهي صادرة منه فالجلال له في ذاته والكرامة والمكرمة
فايضة منه على مخلوقاته وينبني ان معنى المنظومة ان يستحضر تمام الاسم بقلبه وهو الاكرام فان طلب الاسعاد
اللطف يدل على ذلك لانه من مطالبه اي ارفق بنا في جميع الاحوال واوصل الينا النافع والرافع من ابواب ضمه مع العول
وطلب اللطف لان من عرف انه ذو الجلال والاكرام عامله بمكان الجلال وانس به لمكان الاكرام فكان بين خوف ورجاء وشكر
والبحاد اسماهما ان من عرف انه مالك الملك فانه لا يطلب منه غيره ولا يطلب عزه في ملكه ولا يرى شيئا معه في ملكه وتدلل في الحكم
ممن اعطى كل شيء كبره ومن منحك الشكر فقد كبره موصوف بكل ذلك كما صدق الذكر ومخبل بوجوده لطفه عليكم ويا مقسط
هو الحاكم بالعدل الذي لا يلحقه جور في حكمه ولا يجور في فعله وهو الذي ينصف المظلوم من الظالم ويضعف الارض
المظلوم اي الظالم وذلك غاية العدل والانصاف ولا يعود عليه غيره وقيل المقسط من القسط وهو القيام بالوزن
واعدل التكافؤ وكما هو من اقسط لان قسط بمعنى جار ومنه واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واقسط بمعنى
فهو مقسط اذا عدل فالهمزة للسلب ومنه ان الله يحب المقسطين حكى ابن القطاع استعمال قسط في العدل
ايضا فهو العدل الذي ينتصف للمظلومين وعدو ان باس الظلمة عن المستضعفين بالاستقامة قومنا اي ادمنا
بالاعتدال على الطريقة القويمة في الدنيا ارجع الكل في العقبى امنين من العاقبة بالعدل والاستقامة لغة ضد الاعوجاج
الى الاستواء في جهة الانتصاب واصطلاحا اتباع الحق والقيام بالعدل ولزوم المنهج المستقيم ويا جامع هو الذي
له الكمال لان كلها ذاتا ووصفا وفعلا او يريد يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه او يا جامع ما شاء كان متى شاء
من الجمع الذي هو الاضافة فهو المولف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات والمختلفات من الجماد والنبات والحيوان
في صورها والوانها وطعومها وروائحها ومنافعها ومضارها وافعالها واخلاقها بحيث لا يدري التفصيل
على احادها هو بالاجمال فاجمع علينا قلوبنا فلا يكون فيها التفات الى غيرك فتشغلها دون خلقك

والمراد اجمع قلوبنا عليك وتفرد صوت عزيمتك في ... هديتك جمعا خاصا مختصا للمخلصين من عبادك الذين رفعت لهم الرتب
وصورة من نظرهم السر والسبي وجمعت الذين بها لديك على ... صدق الطلب وثبت اقدامهم على صراط توحيدك وازلت عنهم الريب
ود ... ومنا السوء وكابة المنقلب واوصلتهم بالعناية العظمى متحققين بارحة منهم بالمود الاتم الاعم الاحب وذلك لتعلم ...
وصيتهم من العطب وحملتهم على فلك التقريب في بحر الوهب وترحمتهم في بر برك على نجائب القرب واطعمتهم بالحكمة والكمال ووهب
فصلوا اهل الجمعية الكبرى الخاصة التي بالروح تنشرح الفائزين بدخول اوقات الحضرات وحمل تلك النظرات وعددها
مائة الف وخمس وعشرون الفا والكل ... هو في كتب اهل هذا الفن ... وسمي القلب قلبا لتقلبه تارة لطلب المولى
والارتقا الى الحضرة القدسية وتارة يخلد الى الارض السفليات وتارة يكون بينهما فهناك قلب يقال له ... بين الورى
وهو القلب الواصل الى المقام ... حال الذي في الحق ويقال له البيت الحرام وهو قلب الانسان الكامل الذي حرم على
غير الحق والبيت المقدس وهو القلب الطاهر من التعلق بالغير وقلب الحكيم وهو القلب الغالب عليه الاخلاص غير
مرتوع ... اضطرار ... والغني هو الذي لا يحتاج الى شي في ذاته ولا صفاته ولا افعاله اذ لا يلحقه نقص
ولا يعتريه عارض فهو منزه عن الاحتياج الى الاغيار وغيره محتاج اليه بالاضطرار وليس معناه كثرة المملوكات والاموال
من خزائن الارض والسموات فهو ... ذات غنية ... وجود شي من الغير فصفة الغنى عبارة عن وجوب وجود كماله
بوجوب وجود ذاته ... ومعنى ... وهو معطي الغنى اي الكفاية ... لمن شاء من عباده فهو المعطي لكل ما يحتاجه
فاعن حاجات الموجودات بانها لما تقتضيه قوابلها ... في غير محتاجة في ... الى الكمال ... بالفطرة الاصلية
الى ... حقيقتها ... مستغنية بالله عما سواه فلا تحتاج الى ... في الوجود
الى القابلية ... السعادة والشقاوة والكمال والنقص التي خلقت تلك الحقيقة ... فصفة الاغنا عبارة
عن تجلي جمالي بالمحاسن الالهية في كل موجود لتظهر كل حقيقة بما هي عليه من الجمال الالهي فيستغني بذلك عما
سواه وعلى هذه الصفة كل شي منا لوجود ... مستغن في الحقيقة بما تقتضيه قابليته عما سواه دائما
انما هو التجلي الجمالي المعطي لكل ذي حق حقه ... اغننا ... الاجر والكفاية ... وحولك وقوتك ...
او ... فان ... قربه ... ومن الشهوة السود ومن السعود حصل له الغنى الاكبر والمجد
الابد واول درجة غنى الخلق القناعة والاكتفا بالموجود وليس ... اهل الحجاب ... الاتي ... الزيادة
فانه محكوم عليه بالفقر والتارك المستغني بالحق اغنى الاغنيا ... حقيقة السود ...
والسيد هو الكامل والعظيم المحتاج اليه بالاطلاق
بما يخلقه من الاسباب المعونة للحفظ ... والمانع هو الذي يرد اسباب الهلاك والنقصان ... في الابدان والاديان
الى السبب المهلك والحفظ اضافة ... وكل حفظ ممن ... منع ودفع مما ... الحفظ ... المنع فالمنع اضافة
فلا ... منع او ... الذي منع الحقائق الوجودية عما لا تقتضيه ... وهو المانع ...
ضيقة للاشيا عما لا تقتضيه قوابلها ... من الهلاك وهو مقصود المنع وغايته او هو المانع ... ما يريد
للابد ... ولا يعطي الا قدر القابلية ولا يمنع الا ما لا تقتضيه القابلية ... الفضل كما قال ... ان ...
وقطريقا عليه ... فصفة المنع عبارة عن ... القابلية والقابلية لا تقتضي الا ما قدر له
كمال فلا ... الابد ... عن كل شي ... تحجب كل حقيقة وجودية عن غيرها فلا ...
الهموم والاحزان ... كل كرب وغم ... من نوائب الزمان ...
اي يا مقدر الضر ... لمن اراد عدلا ... ما يلحقنا بسبب ذلك من الضرر ...
اما بواسطة الملائكة او الجن او الانس او الهوام وساير الحيوانات او الجمادات او بغير واسطة ... الضرر سو الحال
والنقصان يدخل في الشي والضيق والعذاب والحزن ... او ... في البدن ... ضد النفع
المتعدين

المتعدين المتجاوزين الحدود من اهل الجراة والاقدام والتسلط بالاذا والجبارة في الجور بظلمهم لي ولغيري
من عباد ذي الموصين ... بحلم ... عن الضرر ... بهذه الصفة المذمومة ويا نافع اي يا مقدر النفع وموصله
لمن اراد كيف اراد فضلا وهو الذي يصدر عنه النفع والخير لمن يريد له ذلك على وفق مشيئته اما بواسطة مخلوقة او بلا واسطة
انفعنا بانوار ... الذي رضيته لنا ووهبته لنا بان نعبدك حتى نتحقق بالشريعة ونقصدك لا لغرض حتى نتحقق بالطريقة
ونشهدك في كل شي حتى نتحقق بالحقيقة ... انوار الدين علوم الطريقة لكونها اشرف العلوم وانورها لكون الوصول بالحق
متوقفة عليها ... انوار الدين ... للاسلام والعمل بالاحكام في الدنيا وفي الاخرة بدخول الجنة ومشاهدة الحق فيها
وزاد في بعض الادعية النبوية يا نور النور احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نور يا نور النور قد استنار بنورك اهل السموات
واستنار بنورك اهل الارض يا نور كل نور خامد لنورك كل نور والنور وهو مظهر الاعيان من العدم الى الوجود
وقال بعض المحققين معه اسم مطلق وهو مظهر الظاهر المبين لذات كل شي وفرقا من عليائه ... ان يبين ويظهر
فهو بمعنى الظاهر الذي به كل شي ظاهر ظاهر في نفسه مظهر لغيره فنوره فايض على الاشيا كلها ... المطهر ...
شي اي ... كل شي بوجوده وعين كل شي بشهوده رؤية كل شي ... بوجوده ... نور ظاهر ... الظاهر خلاف الباطن
وسرايرنا جمع سريرة ... من الخلق ماخوذ من السر وسمي الخلق ... لكونه امرا مخفيا ويطلق على ما السر في القلوب
من العقايد والنيات وما اخفي من الاعمال ... اوجد ... ربه ...
الامحبة الله العبد ... من ... الاحسان اليه ... وذلك بتمكينه من السعادة وعصمته ... وتهيبه ...
وافاضة رحمته عليه كما ان رحمته له ارادة الانعام عليه فالرحمة اخص من الارادة والمحبة اخص من الرحمة فارادة الله ان يوصل الى العبد الانعام
والثواب تسمى رحمة وارادته ان يخصه بالقربة والاحوال العلية تسمى محبة ... من حيث ... واحدة توجب تخصيص اثر
المحذور ... في احد الاوقات بالوقوع ... متعلقا ... وهي ... فاذا تعلقت بالعقوبة تسمى غضبا واذا
تعلقت بعموم النعم تسمى رحمة واذا تعلقت بخصوصها تسمى محبة ومحبة الحق بعبد ارادته ان يخصه بدرجة رفيعة وغايته ذلك
كشف الحجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته فيكون ... الحبيبة كنت سمعه وبصره ولسانه ويده والمحبة
الخلق له تعالى فعبارة عن معرفته ودوام خشيته واشتغال القلب به واتصافه بدوام ذكره ودوام الانس به واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم
في اقواله وافعاله واحواله ... قال القطب الشاذلي رضي الله عنه المحبة اخذة من الله لقلب عبده عن كل شي سواه
فترى النفس مائلة لطاعته والعقل متحصنا بمعرفته والروح ماخوذة في حضرته والسر مغمورا في مشاهدته ويقول الشيخ
الى ذلك ... كلام الشيخ ... طلب ... الظاهر والسرائر بالحب والذوق بين النفس والقلب والروح والسر وان كانت اسما مترادفة
لمسمى واحد وهو اللطيفة الربانية التي كان بها الانسان انسانا لان التحقق ما دام في مقام الاسلام تسمى نفسا فاذا تخلص منها الى مقام
الايمان سميت قلبا ثم اذا ارتقى الى ... مرتبة الاحسان وهي الرابعة سميت روحا ثم اذا ارتقى للمرتبة الثانية وهي ... تسمى سرا
... اي ... خواص عباده اولا ... المعرفة حتى استشهدوا على الاشيا به ... عوالم ... لا ... حتى استشهدوا
... مرتبة ... كل مخلوق ... الهادي ... ظواهرنا وبواطننا بانوار ... اكبر الموصلات ...
... وهو الذي يدل ... عباده ... ومن ... الى كمال ... وقيل هو الذي يهدي القلوب الى معرفته والنفوس
الى طاعته وقيل هو فاعل الهداية وهي الدلالة ... الى ... وقد تستعمل في نفس الدلالة ... سبيل ...
... والعلم والمراد ... المستقيم ... الاستاذ ... طريقا ... ظاهرها الشريعة وباطنها الحقيقة ...
الزهد ... والمراد ... اقامة العبودية على الوجه المراد ... في الشريعة ... الزهد ...
وهو السبيل ... القاصد لطرقه بالارجل ... الطريق ... طرقة ...
موصلة للمطلوب والثانية بالعكس وطريق الانسان ... في سبيل الخير او الضير ... طريق الخير مستقيمة ...
واحواله ... الشيخ طريق التصوف الزهد العلم والعمل به الموصل الى معرفة الله المعرفة الخاصة باهل الخصوص

العارفين وطريق الحق واحدة والسالكون طريق الحق افراد وقال القاشاني الطريقة هي السيرة المختصة بالسالكين الى الله
من قطع المنازل والترقي في المقامات ولا يعرف ذلك الا بالسلوك على يد شيخ مرشد كامل نازل الاحوال التي لو رفت هو الامور بعينه
ولا ينبئك مثل خبير ولا يوخذ ذلك من الكتب ولا من افواه الرجال بل انما يوخذ من القلوب بالقلوب لكل طريق فريق ولكل فريق طريق
قد علم كل اناس مشربهم ولكل وجهة هو موليها كل حزب بما لديهم فرحون ولا تعاكس ولا تحول لاختلاف التجلي وان الجميع بعينها
تستقي من ماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل بديع منونا اضطرارا احذف حرف النداء اي اوانت بديع وهو الذي لم يعهد
مثله لا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال ولا في امر يرجع اليه وقد سبق ان المبدع اي المخترع من غير سبق مثال ولا مادة مع نهاية
من الاحكام وغاية من الاتقان وقال بعض العارفين البديع هو الذي اطلع ما لا يعلمه غيره قبل اظهاره له فهو تعالى مبدع في الدوام
لانه سبحانه يخلق العالم في كل وقت خلقا جديدا فيصيره على نظام لم يكن العالم عليه قبل ذلك الوقت ولا بعده وهذا التغيير
واقع في ذوات العالم واعراضه عند جميع اهل الكشف فصفة هذا الاسم الابداع وهو عبارة عن ظهور تجل مخصوص
في كل آن مخصوص على نمط مخصوص بمقتضى مخصوص من غير تكرار ولا اعادة فتغير العالم وتنوعه لتنوع التجلي
في كل آن قال تعالى كل يوم هو في شان وهذا اليوم ليس من ايام الزمن التي هي عبارة بانتهائها طلوع الشمس وغروبها بل عبارة
عن تجليات الحق تعالى فهو في كل تجل مخصوص شان مخصوص فمن عرف ان البديع اجابه واراه اما الكمال وصف
او لجميل فعله وما كان من تجليات هذا الاسم الكتاب العزيز بل وترك الرذائل قال الشيخ فالحقنا اي اعطنا كاهل
الاكرام والتخصيص كما يلحق المحب محبوبه بمحاسن الاشياء بدائع جمع بديعة وهو الشيء الذي لم يعهد مثله
مقام علمين لمنع صرفه وهي صيغة منتهى الجموع حكمة هو العلم بحقائق الاشياء واوصافها وخواصها واحكامها
على ما هي عليه وارتباط الاسباب بالمسببات واسرار ارتباط نظام الموجودات والعمل بمقتضاها قال تعالى ومن يوت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ويا باقيا هو الذي لا يجوز عليه العدم ولا الفناء وفي معناه الدائم وهو الذي لا انصرام
لوجوده ولا انقطاع لبقائه فالباقي هو الموجود الواجب وجوده لذاته الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال
الى آخر الابد بكل ابقنا فيك افننا الفنا مقدم على البقاء وانما اخره لاجل القافية وضرورة الشعر اذ الفناء في الله
يعقبه البقاء بالله فالبقاء اسم لما بقي بعد الرسوم الخلقية ولا يبقى بعدها الا الحق ولا يكون البقاء الا بعد تمام
حضرة الجمع ولا بد فيه من تحقق حتى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فالباقي في الحقيقة ليس الا الله
يعني الوجه الذي هو الذات مع صفتي الجلال والاكرام اي الجمال الذي يكرم به عبده الفاني فيه ويطلب وجوده
وصفاته بعد فنائه فيتصف به ويحليه في هذا الاكرام ساترا الحق له فيكون في نظر الخلق محجوبا بجلاله وفي نظر العارف
مظهر جماله وفي هذا المقام يكون العبد موجودا بالوجود الحقاني باقيا ببقائه حيا بحياته عالما بعلمه مختارا باختياره
فهو عبد اعاده الله بعد فنائه والبسه خلعا من صفاته العلى وسماه اسما غير اسمه من اسمائه الحسنى واقامه
نشاة اخرى فيعرف هو الحق بعين الحق قائما به في مقام عبوديته والفنا اضمحلال وتلاشي وتفاني ما سوى
الحق في الحق بان يعلم ان الحق هو عين الوجود وحده وهو وجود فيكون ما عداه العدم المطلق ثم يعاين
ذلك فيجد ما دون الحق لشهود الحق عين الكل ثم يجد حقيقة الحق بالحق عن منازعة الكل فيجد الحق
بالحق عين الكل فلا يبقى لغير الحق اثر فلا موجود الا هو وحده واعلم ان العلم العملي طريق العمل اذ لا يمكن العمل الا
بالعلم بكيفيته والعمل طريق العلم اللدني واتقوا الله ويعلمكم الله والعلم اللدني طريق المعرفة بالله لانها انما تحصل
عن حقائق الاشياء والكشف طريق الفناء على ما امدهم من العلم اللدني والمعرفة بالله طريق الكشف
الا بامور كسبية من التعرف وهو تعالى يتعرف لعباده بقدر ما يطيقون ان لا اثر لغيره لان العبد اذا علم انه مخلوق وكل مخلوق

فانه

فانه بعد بصيرته انه فان وفنا الفنا ان لا يرى فناه وهذا يسمى بالبقا المعتبر [illegible] ان الله محيط
بكل شيء والفنا يكون علما ثم عينا ثم حقا فمن شهد الخلق لا فعل لهم فقد فاز ومن شهدهم لا حياة لهم فقد جاز ومن
شهدهم عين العدم فقد وصل فقد ظهر لك حكمة طلب الشيخ بعد ذلك العلم والحكمة وانك انت متحقق بالفنا والبقا
لضرورة ترتيب الاسماء فقال ويا وارث ورثني علما وحكمة اي يا من هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك وانك
مرجع كل شيء ومصيره انت الوارث وقد تورث بعض العباد ارث آخرين ورثني علما لدنيا وحكمة بالغة فانك ما امرت نبيك
بطلب الزيادة في شيء الا في العلم حيث قلت وقل رب زدني علما وعلمه في الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فاني ارغب
اليك في اعطائهما اذ كل الكمال لا اثر به علمهما فظهر ان الوارث هو الذي مرجع الاملاك وملاكها بوجه لا يبقى معه دعوى
ملك لاحد ولا تعلق في الملك وقد قرر بعض المحققين ان الوارث من الوراثة وهو من تحقق اسمه الحي وهو واحد حال هلاك كل شيء
وفنا من عليها وموت كل حيوان ورجوع ما ملكه اياه اليه حتى يتحقق لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ومن تخلق بهذا الاسم
يكون وارثا لما عليه الصالحون من احوال واعمال واقوال فالعلماء ورثة الانبياء ورثوا العلم ومن اخذه اخذ بحظ وافر ورشيد
مرفوع منون اضطرارا احذف حرف نداء اي يا رشيد قيل هو فعيل بمعنى مفعل اي المرشد للخلق الى طريق الحق او المرشد الخلق
الى سواء الصراط فهو الذي حسن تقديره فيما قدره فارشدني اي دلني واهدني في طريق الحق مع التقرب منه والرشد بفتحهما ويفتح
والدنيا والعقبى وقيل هو الموصوف بالعدل في حكمه والصدق في قوله وقيل هو المتعالي من النقائص
ارشد فيصلحهم في الدنيا والعقبى وقيل هو من الرشد وهو فعيل بمعنى فعل الامر الذي لا يعقبه الندم اكثر ولا يناله تعب فهو الذي تساق
تدبيراته الى غاياتها على طبق المراد والرشد من غير اشارة مشير وتسديد مسدد وارشد ورشد وبعده من باب
وهو المهدي والاستقامة يقال رشد يرشد رشدا بوزن محب يحب محبا وبوزن اكل ياكل اكلا ضم الحلاوة والرشد نقيض الغي
السين وكسرها الى طرق الثنا اي ادم جريان مرادي وافعالي في الاستقامة في طرق الثناء ان الحمد لله الحكيم فيه دعائهم
اي اجعل افعالي كلها عاملة على الثنا عليك فلا تؤخرني موفق ثناء هو في جميع احوالي الدينية والدنيوية
وحتى اسكن اليك بركة مع جميع الوجوه واكون بكر ولكن في كل شيء وكذا كل شيء حال فعل شيء من تعظيم المنعم
كان محمود اسمه وحالها فيعرف الحق وامرن علينا الصبر اقتباسا من قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبرا اي اصبب علينا الصبر
وهو حبس النفس عن الجزع وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن التشويش وحقيقة الصبر الدوام
والثبات على الشيء وهو هنا ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على
النعمة بان لا يركن اليها ويوديه شكرها ولا يستهلك في الغفلة وصبر على البلية فانه كان مقاما في الصبر مطلقا كل قسم من اقسامه
حتى كان تمام الشكر دائما فلو الله قال الشيخ بالشكر اي محجوبا ومعروفا بالشكر وهو عكوف القلب على محبة المنعم والجوارح
مع طاعته وجريان اللسان بذكره والثناء عليه والرضا بالقدر مصدرا وبالدوام مصدر نير قياسي وهو مطابقة ارادة المريد
ما هو الواقع او في حكم الواقع مطابقة تقتضي القبول وعدم الاعتراض وسماحها بكون الدم وبرودته في الطبيعة ويتبعها
الجهة وقيل هو اختيار ما اختاره الله وهو ينتجه اي ينتج حسن وهو النور المشرق في القلب القاهر للشهوات وقابله اذا
وصل الى القلب ملأه نورا ونفى عنه كل ريب يحيي بصيرته المعلوم به مشاهد او يكاد هو بارتفاع الحجب الجسمانية
واحتناء العلائق الطبيعية في صبورا اي باني وهو الذي لا يحمله العجلة على المسارعة على الفعل قبل اوانه بل ينزل
الامور بقدر معلوم ويجريها على سنن محدود ولا يوخرها عن آجالها المقدرة لها تاخير متكاسل ولا يقدمها
تقديم مستعجل بل يوقع كل شيء في اوانه كما يجب ان يكون وينبغي وقيل هو الذي لا يستعجل بالعقوبة من قصده بالاذى
وان كان لا يناله فمعناه في حقه تعالى انه اخر العقوبة عن العصاة الى اجل في علمه ثم ياخذهم او يتوب عليهم بفضله

وقيل الصبور نحو الذي اذا قابلته بالجفا قابلك بالوفا وقيل هو الذي لا يعجله كثرة المعاصي الى تعجيل العقوبة
فهو يقرب من معنى الحليم والفرق بينهما انهم لا يامنون العقوبة في صفة الصبور كما يامنون منها في صفة الحليم
وقيل الفرق بينهما ان الحليم لا يجازي على الاساءة بدون تكلف بخلاف الصبور وقال بعض المحققين الصبور
من الصبر وهو احتمال الاذى الذي هو وصف المنزه بما يتنزه عنه ولا يستحقه تعالى التسبيح والتنزيه
كان ذلك في حقه سبحانه اشد اذى فلذلك ورد في الخبر لا احد اصبر على الاذى من الله ولذا الاسم يعني الصبور
فهو يفهم انه لا يوجد العقوبة والاسم الحليم يفهم توجيهها تدارك الامضا بها بعمق الحكم ووقت
من الوفا بالكد ومعه التمام اي اعطنا ما طلبناه منك وافيا تاما كاملا او المعنى اجعلنا من اهل الوفا الذين قاموا
بوفا العبودية للملك الجبار ووفوا بالعهود وحافظوا عليها وفي كلامه اشارة الى تمام الاسما فيه مراقبة
باسمايك الحسنى اي التي رواها الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي واما ما رواه ابن ماجة فهو بلفظها اخرج
الزيادة والتقديم والتاخير وكذا اللهم كدالى الشيخ وابن مردويه معا في التفسير وابو النعيم في الاسما الحسنى
بلفظها اخرج اتفاق الكل على العدد وهو تسعة وتسعون
اي يا سيدي ومالكي امتثالا للتوكل في كتابك العزيز ولله الاسما الحسنى فادعوه بها فدعوناك بها وطلبنا منك خصايصها دعوناك اي اسالك وبه يتعلق باسمايك سيدي
هي الواسطة بيننا وبينك في قضا حاجاتنا التي رفعناها اليك وهي شريفة عندك
اي علمه او نعوته او كلامه وقبل بعمل كلم بيلم قبولا حسنا تتقبل دعانا تتقبل فضل دعا من تتقبل خاتمة
عمله والمزيد من ذلك ابلغ من الجود فلذا ازنه علمه هنا والقبول للشي الرضى يتلقاه بما رضيه في ذلك باجابة دعائه وموافقة كلامه ومجازاة
الانابة على العمل الصحيح ربنا اي يا ربنا ومالكنا وسيدنا والمربي لنا ومصلحنا وخالقنا ومعبودنا ومدبرنا وحافظنا وصاحبنا وحاكمنا
وحبيبنا وكثير الخير علينا وولي النعم علينا ومربيها والقريب منا والثابت الذي لا يزول بعد ترك الامر اخباريا علمه وقبل
بنعم الثلاثة اقسام فقسم ضروري وهو ما يقتضيه الحال وقسم نفسي وهو ما يتمناه المرء او اقتضته حاله وقسم تعبدي
وهو ان العبادة لله وان لا اطلع والسجب لنا كما وعدتنا والسوال
فوابلهم ودع ما صنيني فصنف عرف باستحقه القابلية جملة فرعى بذلك الشي التي تستحقه القابلية في كل وقت
محصوص فطلب في ذلك الوقت ما تستحقه القابلية الحالية والنوع الثاني قوم لم تعرفوا مقتضيات ذواتهم وهم صنفان
ايضا صنف نظروا الى ما تقتضيه الاسما والصفات الالهية فطلبوا امورا امكنة الحصول نظرا الى ما في الصفات
الالهية من الوسع والكرم وصنف نظروا الى المحال الامور فطلبوها بعلو همة لا نظرا الى [illegible] مقتضى القابلية ولا
من بعثه على السوال الا التجلي الطلبي ومنهم من بعثه على ذلك كون ذلك الشي مما ينبغي ان يسعى المرء في تحصيله وطلبه والسايلون منهم
للاستعجال ولا للاعانة وانما يسال امتثالا للامر والتعجيل بالمسول منه والتاخير للقدر المعين له عند الله امر ما لا يسال الا بعد السوال ومنهم من يسال
السوال الوقت اسرع بالاجابة واذا تاخر الوقت اما في الدنيا او في الاخرة فمن قرب الاجابة اي المسول منه لا الاجابة
اليه بقول لبيك عبدي ثم ان الشيخ عاد الى الصوفية وقته وعوض التمنع من الالهية فطلب مطالب عليه حيث اسلم من المقتضيات البشرية
وازيلوا من حصصها الى الدنيا والرجوع
الزاينة عن كل خلق سافل ونازل وتعال وتحقق بقرب الفرايض والنوافل [illegible] وتخلق بعد ما تخلق بالاخلاق
وارادته بذلك دوام النظر منور النور بشاهد القيومية في كل حركة وسكون بان يتولاه تعالى بحيطته ويكلاه بنظره
وبيتدع له بحفظه سمعي اي سمع روحي وجسمي الذي هو قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ يدرك به
الاصوات بطريق وصول الهوا المتكيف بكيفية الصوت الى الصماخ اي ان الله يخلق الادراك عند ذلك واذا
كانت الاسما منورة لسمعي وحافظة له فلا اسمع الا بها وعندها اسمعي من كل ما يشيني وشمي اي شم روحي وجسمي الذي هو
قوة مودعة في الزايدتين الناتين في مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك بها الروايح بطريق وصول الهوا
المكيف بكيفية ذي الرايحة الى الخيشوم فيخلق الله الادراك عند ذلك فاذا انور سمعي بانوار الاسما يصير لا يشم الا الطيب
ولا يشم

فيا سمع الاالطيب الحسن ونا ظري اي ناظر بصري وبصري وهو قوة مودعة في العصبتين المجوفتين اللتين يتلاقيان
في الدماغ ثم يفترقان فيتاديان الى العينين يدرك بهما الاضواء والالوان والاشكال وغير ذلكما يخلق الله الادراك عند النظر
عنه استعمال العبد تلك القوة واذا كانت الاسما الالهية منورة لبصري صار لا يبصر الا ما يحفظه من رؤية كل ما يكره وفو
بها ذوقي اي المعنوي والحسي الذي هو قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك بها الطعوم بمخالطة القوة اللعابية
التي في الفم للمطعوم ووصولها الى العصب فيخلق الله الادراك عند ذلك فاذا كان الذوق المعنوي والحسي بانوار الاسما الالهية
ذاقت همة صاحبه طعم الحب ومسامرته طعم البيان وتصديقه طعم الموعود وارادته طعم الانس وانقطاعه طعم الاتصال ويصير لا يذوق
بذوقه الحسي الا حلالا وطيبا ولمسي الوجداني والحسي واللمسي الحسي هو قوة منبثة في جميع البدن يدرك بها الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك عند التماس او اللمس فيخلق الله سبحانه الادراك عند ذلك واذا كانت الاسما منورة لحواسه
التي بها اللمس يصير لا يلمس الا ما يحفظه من العصيان بها ولا يتحرك الا في القرب وعقلنا وهو قوة عاقلة ينشا منها جميع المعاني
الكلية بعد انتزاعها من عوارضها الشخصية دون تشخصاتها الذهنية واذا كانت الاسما الالهية منورة للعقل يصير
لا يعقل الا بها ويحفظه عن مرض بالمعقول ويمنعه من السط المذموم ويحق بما حد رتبة العبودية المعلوم ويصير فكره في الالوهية ولا يفكر
في ذات الاله وسرا ايسهل بها اي باسرار الاسما امور الظاهرة والباطنة الدنيوية والاخروية وارادتها محبوب براحة القلب
والبدن كما يفعل الله مع اهل عنايته لانه ربما حصل التيسير مع وجود مشقة اما على العقلاء والبدن او عليهما كما هو الكثير وقوي
بتاثيرات اسمايك عزامي جمع عزيمة والعزم والعزيمة ارادة فعل الشي وارادة عزايمه على فعل الخير والاستقامة على طريق الحق وزكي
اي طهر واصلح وصفي بها اي بما تقتضيه معاني تلك الاسما وتجلياتها حتى تتخلق بها نفسي حتى تصير مطمينة راضية مرضية
كاملة وفي الحديث اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع
ومن قلب لا يخشع ومن دعوة لا يستجاب لها وفرج بها ازل واكشف ونفس كروبنا معاشر المومنين بالفتح المبين والنصر على الاعادي
والقضاة الظالمين وصرف البلايا الضارة للدنيا والدين ووسع بها علينا في الرسم واللدني وزرق الظاهر من الاقوات والملابس والمساكن
والباطن من العلوم والمعارف والمكاشفات وهمتي حتى تكون همة عالية لا تتعلق الا بالحق ولا تلتفت الى غيره ولا ترضى بالاحوال والمقامات
ولا تلتفت على الاسما والصفات بل لا تقصد الا عين الذات
وتجلياتها التي لا يضادها صورة قبح صفات وتكون ملبية محبة بالا بصر بصرها كل ما ساران يحببني وحسن بها خلقي اي صورتي اي اجعل صورتي حسنة بانوار اسمايك
وطبعي وسجيتي ونحو الحالة التي طبع السو وخلق عليها وخلقي اي حسن بها خلقي
بعد التدبير صاف مما يصحبه من التكدير وتعلق الحزن والزل للخلق بسببه
حتى الحب حق وكل حق له حقيقة وحقيقته الغيبة عن الحس بحب الحب وتحسنها حسن وتقبيحها قبيح في المعنا والحبور والعزة والسرور ما كون تاركا من
المثال في المقال وحقيقة الحب سر نامي وبرق لدى اهله وامضى ويكمر عنه معبر الاما قدر ذوقه منه بطريق وصرب
وهو اقسام الحب ومنه قوله تعالى يحبهم وقوله في الحديث فاحببت ان اعرف وروحي ومنه قوله تعالى يحبونه وطبيعي وهو في
تسمية طبيعي وعنصري فمنه الاول حب كل مستحسن ومنه الثاني حب الحياة ولوازمها وهل هو اختياري او اضطراري خلوف
وجمع بان اوله اختياري وآخره اضطراري وقال في القاموس فان العشق والتعشق مجاوزة الحب لمحبوبه او افراط الحب
ويكون في عفاف او في الحس عن ادراك عيوبه او مرض وسواسي يجلبه الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور
وقالت السيدة رابعة قدس سرها احبك حبين حب الهوى وحب لانك اهل لذاكا
واما الذي انت اهل له فكشفك لي الحجب حتى اراكا فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا
ذلك الحب فطبي حسنا لكونه ناشيا عن مظهر التجلي الوحداني الفعلي المضاف الى جماله تعالى المطلق وحسن العام
الشامل كل مفعول مضاف الى الجمال الكامل والحسن جليلا بجميلا اي يكون
المقيد المفهوم المتعارف في الاذهان الذي يضاده القبيح المتعارف او حسنا بها حب جليلا عظيما شانه
فخيما برهانه واصحا الجلالة عظم القدر وبغير الحضرة الالهية التي تجل عن التقيد بالحسن
التناهي في ذلك وجملا الجمال في اللغة الحسن الكثير

وحقيقته الظهور بوصف الملائمة والتناسب او اراد بقوله جليلا اي مجلالا وعظيما اي ابتهجا بما هو فيه وزد نيل
تقتضي الفاعل والمفعول ويكون مجلا بكسر الجيم حال اي يشاهد ذا الكمال في الجلال والجمال في ظاهري وباطني وزدني
بفرط الحب اي زيادة الحب فيك تحيرا وهذا من كلام سلطان العشاق سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه في قوله زدني بفرط
الحب فيك تحيرا وكذا معنى قوله رب زدني فيك تحيرا اي التحير في اختلاف الشؤون وتنوعها وهو عين التحير في الله اذ لا تختلف
شؤونه الحق تعالى قال تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ثم فسر احكامها بالتوحيد في قوله الا تعبدوا الا الله
وفسر تفصيلها بالاستغفار والتوبة في قوله وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ونبه على ان ايات الحكمة ترجع تعدادها الى اية
واحدة محكمة وهي لا اله الا الله فمن علم من العلوم في الغيب والشهادة الا وهو مندرج في سلك لا اله الا الله مستتر منها في
اسرارها ولهذا الكشف بعلمها لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم احكاما وتفصيلا في قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله الاية وقد جمع الله
معاني الهاية وصفاته وجوامع حكمه وبياناته في صورة كلمة الاخلاص واسم الجلالة هو المقصود من كلمة الاخلاص وانها
جاءت لا اله الا الله دالة عليه وكالحاجب بين يديه وقد لوله هو الذي تعنو له الوجوه والقلوب عن موقف العقول فتاه له اي تحير
وتتاه له اي تعبدوا له والحيرة على قسمين مذمومة ومحمودة فالمذمومة الحيرة على المحبوب يجب التخلص منها فانها تنافي المعرفة
والمعرفة واجبة وما صرف عن الواجب فتركه واجب والحيرة المحمودة الحيرة في المحبوب بتجليه على القلوب بانواع
الغيوب لعشق المحبوب وهو التعشق الموهوب فيدخل منها الحيرة التحذير ويقال له لا تحذر دينشق خرم التعريف والتنكير
ويقال لا تسكر وينشد اذا تذكر فيتذكر ويسكر فينكر سعوني وقالوا لا تغني ولو سعوا اجبال حنين ما سعوني لغنت
قال السيد محيي الدين قدس اسراره سكران حار وصل والذي اعتذر انفصل وهو نعت ثابت للذي عز وجل وهو نعت
حاصل لعبيد قد عقل فاذا قال في انه اهتدى عقل وتراه زاهيا في حلى وحلل كاشفا عورته مثل ما حل المثل
وهو مقوله عليه الصلاة والسلام رب كاسية عارية قال الله تعالى في الحيرة وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين
لهم ما يتقون ومن باب الحيرة والله خلقكم وما تعملون وما رميت اذ رميت فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم والعقل ما ثم هو الا
عين المخلوق فنعي باوقع به العلم العزيز الحسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرفتنا زلة ان حيرتكا وقلبك الى
الا احصي ثناء عليك وهذا مقام الحيرة انتك اشبهي بما نتك ونعلم حال الوصول وقال الصديق الاكبر العجز عن ادراك
الادراك ادراك فتحيره توصل فالوصول الى الحيرة في الحق هو عين الوصول اليه والحيرة اعلى المكونة لاهل التجلي لاختلاف
الصور عليهم في العين الواحدة والحدود تختلف باختلاف الصور والعين لا يأخذها حد ولا يحصرها الا انعلم فهو وقف
مع الحدود الثابتة للصور حار ومن علم ان ثم عينا وهي التي تتقلب في الصور على اعين الناظرين لا في انفسها علم ان ثم ذاتا
مجهولة لا تعلم ولا تشهد فزادت الحيرة حيرة وهي حصل الوصول فتحصل من هذا ان العلم بالله اربعة اصناف
صنف ما لا يعلم بالله الا من طريق النظر الفكري وهم القائلون بالسلوب وصنف ما لا يعلم بالله الا من طريق التجلي
وهم القائلون بالثبوت والحدود وصنف ثالث تحرك لهم بالله بين الشهود والنظر فلا يقفون مع الصور في التجلي
ولا يصلون الى معرفة الذات الظاهرة بهذه الصور في اعين الناظرين والصنف الرابع ليس واحدا من هؤلاء الثلاثة
ولا خارجا عن جميعهم وهو الذي يعلم ان الله قابل لكل معتقد كما كان ذلك المعتقد وهذا الصنف ينقسم الى صنفين
صنف يتعلق عين الحق هو المتجلي في صور الممكنات وصنف اخر يقول باحكام الممكنات وهي الصورة
الظاهرة في عين الوجود الحق وكل قال ما هو الامر عليه ومن هنا نشأت الحيرة في المتحيرين وهي عين الهدى
في كل حائر محق وقف مع الحيرة حار ومن وقف مع كون الحيرة هدى وصل فالحيرة في نعوت جمال الله محمودة والحيرة
في الحيرة في الله من خصائص المصطفين محمودة والحيرة على وجود ذات الله تعالى على اهلها مردودة قال الشيخ السودي
اليمني رضي الله عنه حيرة عمت وايد فترة رام عرفانا ثم تحير الى ان قال كيف حاروا انبك دنا مجيبا يا منى قلبي ويا سحر
انت لا تخفى على احد غير اعمى العين والفكر او على نحو بحكم لم يبت هو صورة الغير بالظهور العرفي يتعجب انه هذا الحج الاثر
لو تلاشت عنهم ظلم والنجوم المتمثل الصور هو هنا كمنبسط سار في سائر الفطر ودر دار الحجاب بالنفيه عن شهود المنظر الاشعر
لو قصر يعقوب حجته واشتهي زيد الى الوطر ودليل الحيرة في الحيرة قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري
ما يفعل

11

ما يفعل بي ولا بكم وقوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك قال العز نوبادا لا ابلغ كل ما فيك
فاعترف بالعجز عن الاطلاع على امره وفي الحديث لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فانه العجز وهو شبه الحيرة ومنها
يتشاحون الكمل ليعلموا انهم في غيب الغيب يظهر نعوته بعد الحيرة انه لا نهاية بين كلام الشيخ هنا وكلام سلطان العشاق
الا ان كلام الشيخ هنا يعني حيرة الوصول ويرجع معنى الحيرة على المذموم من غير تاويل وهب لي يا رباه ما باب النسبة لانه بدا
متوجع منه وهو الحجب كشفا مقدما اي بان يكشف الله عن بصيرته الحجب الظلمانية اعني حجب الكائنات بان يفنى عنها ويراها
مندرجة في انوار العظمة الالهية والكشف ثلاثة كشف نفس وقلب وسر وهو المراد هنا ويعبر عن الاول بعلم اليقين
وعن الثاني بعين اليقين وعن الثالث بحق اليقين والثلاثة علوم لان اقسام العلم لانه باعتبار معلومه ان تعلق
بالذات الظاهرة فعلم اليقين او بالذات الباطنة فعين اليقين او بالحق تعالى فحق اليقين ويقع الكشف محاضرة ومكاشفة
ومعاينة ومشاهدة وكلها تتعلق بالتوحيد وقال القاشاني الكشف المقدس الكشف الاول لا استتار بعده ولا خفا بان
يكون كشفه من مقام الجمع ويسمى صدق النور لا دريب من البقاء بعد الفنا والفنا مراتب ثلاثة قال والبقا كذلك فناؤه عن
نفسه وصفاته ببقائه بصفات الحق سبحانه ثم اعلى منه فناؤه عن شهود صفات الحق بشهود الحق ثم اعظم منه فناؤه
عن شهود فنائه باستهلاكه في وجود الحق وقال بعض الصوفية الفناء ثلاثة اوجه فنا في الافعال لا فاعل الا الله وفنا في الصفات
لا حي ولا عالم ولا مريد ولا قادر ولا سميع ولا بصير ولا متكلم الا الله وفنا في الذات لا موجود على الاطلاق الا الله وقال القطب القسطلاني
الفنا والبقا صفتان متلازمتان في نفس العبد احداهما تخلف الاخرى وهما في لسان اهل الاشارة فنا الوصف المذموم
وبقا الوصف المحمود فاذا غاب فناؤه عن الاخلاق والاحوال والافعال ترقى منه الى فنائه عن نفسه وعن الخلق بالاستيلا
شهود الحق فيفني في هذه الحالة الخلق ونفسه موجودان وانما حصل له من الذهول ما غيبه عن الاحساس بوجودهما
والفنا استغراق في شهود ما نع عن ملاحظة الحظوظ المتعلقة بموجود محدود فيسقط عنه التمييز بين الاشكال
الشتى لا بما بقي به فغني عن روية الاشباه والامثال والمتولي لجميع حركاته وسكناته الحق لم يبقوم له بوظائفه ويحفظه
في تصرفاته ويحميه من مخالفاته والبقا الذي يخلفه الاقامة لما قام الله عليه بعد الفناء عما له من الحظوظ فيبقي الاشيا
عنده كلها كشيء واحد فيعود اليها في الموافقة دون المخالفات فيلتاني بالحق عبارة عن عبد فني عن نفسه فصح
بفعل الاشيا لا لحظ لجلب منفعة او دفع مضرة بمعنى انه لا يقصد ذلك ذا عمل عملا يقصد موافقة الامر لا لنفسه
في ذلك العمل ولا يطلب ثوابا عليه مظهرات البقا بعد الفنا وقد يكون من غير فنا بواسطة الجذب الالهي ومن بقي بجولاه
كان توحيده له به فمن كان بالحبيب بقاؤه محي من ديوان الاشقيا شقاوه وجمع الجمع
بلا خلق وجمع الجمع شهود الخلق قائما بالحق ويسمى الفرق بعد الجمع وقال القاشاني الجمع شهود الحق
عما سواه فتسلب الارادات ويطرح تكلف التطلع الى العادات وقيل الجمع عبارة عن تجريد التوحيد وهو استيلا شهود
الحق على باطن العبد وقيل هو الفنا التام الذي لا شعور معه مطلقا وانشد الجنيد في معنى الجمع والفرق
وتحققتك في سري فناجاك لساني فاجتمعنا لمعان وافترقنا لمعاني ان يكن غيبك التعظيم عن لحظ عياني
فالجمع غلب على حال السائرين الى الله وفي الله لانه بعد الترقي من الحضرة الواحدية الى الاحدية ولا مقام اعلى منه وهو طريق الترجيح
اي نهايته التي ليس بعدها شي فان من رقي هذا المقام لا تكون سيره الا رجوعه عن الحق الى الخلق فلغو صبره الوجد من الاحساد اي
بطلق الى الحق بطلق الذي هو جمع الجمع الذي طلبه الشيخ هنا ويقال له الفرق الثاني وهو مقام الرسل والخلفا والورثة الى الله
كما الشيخ الناظم امدنا الله بمدده فضلا اي بالفضل وهو لغة ضد النقص واصطلاحا العطا لا عن وجوب ولا ايجاب ومنة
المنة هي النعمة التي لا يحتسب موليها ممن ينزلها اليه من المن بمعنى القطع لان المعطى دبما قطع حاجته وداويه من
المداواة التي تكون للمرض كما في حديث ما انزل الله داء الا انزل له دواء فالدوا المخلوق لكل داء سواء كان ظاهريا او باطنيا
يوصل الوصل حقيقته كما قال القاشاني العود بعد الذهاب والعروج بعد النزول فان كل واحد منا نزل
من اعلى المراتب وهو عين جمع الاحدية التي هي الوصل المطلق في الازل الى ادنى المهاوي وهو عالم التمام

المتضادة فمنا من اقام في غاية الحضيض حتى هبطا اسفل سافلين ومنا من عاد ورجع الى مقام الجمع بالسلوك الى الله
في الاتصاف بصفاته والفنا في ذاته حتى حصل على الوصل الحقيقي في الابد كما في الازل روحمة اراد بالسم والالم اللايق
بعقاب الله خلق الارواح ذات سمع وبصر وجردت واكرمت باللقا التعاين سنا الحضرة فتحجرت ان تربى الحق وشاهد بدوء
نور التوحيد وجذب القلوب الى جناب الحضرة فالروح السعيدة تكون شديدة الشوق لك دعوة الحضرة فاذا طال
عليها الامر اضناها القلق فلذا قال الشيخ مداواتها بوصل الوصل وهو العود بعد الذهاب والعروج بعد الهبوط
وكشف الحجاب ورفع النقاب والاستغراق في الحب عن البعيد والقريب فهو مشاهدة سرية وملاحظة قلبية.
وسير بي قال في القاموس السير الذهاب كالمسير والتسيار والمسار والمسيرة سار القوم يسيرون سيرا ومسيرا اذا امتد بهم السير في جهة توجهوا لها
وسار الرجل يسير بنفسه وساره غيره سيرا وسيرة ومسارا ومسيرا يتعدي
ولا يتعدي واساره وسار به اي يتعدي بالهمزة وبالباء وسيره تسييرا اي يتعدي بالتضعيف والاسم من كل ذلك السيرة
بالكسر والسيرة بالفتح العرب بين السير والسيرة الصيد وبين سعيها بين تعالى الاولى في السيرة الطريقة يقال
سار الوالي في رعيته احسن سيرة على النهج القويم النهج والمنهاج الطريق البين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ولا
انحراف وهو ظاهر بالنسبة لمن كان في اصل فطرته مهتديا الى ما بين القرب الذي اولها مرتبة الاسلام ثم مرتبة الايمان ثم مرتبة
الاحسان باصابة النور الاختصاصي المراد بقوله صلى الله عليه وسلم فمن اصابه من ذلك النور اهتدى المعنى بقوله تعالى
ورحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون الذين يحصلون كمال استعدادهم وقوة قابليتهم في اصل الفطرة والتقدير
الازلي ووقاية نفسهم ونفوسهم عما ان تظهر عليهم وتغمرهم وتغلب عليها ما يضاف اليهم من الوجود الكامن في حكم ظلمة الضلالة
وتغلب الاحكام الامكانية على وجودهم ويوتون الزكاة اي الطهارة عن التلبس بتلك الاحكام ليلا يتلوثوا بالوان
النقايص والرذايل في الاخلاق والاوصاف فنصرهم على سبيل الاهتدا الايات ربهم وانوارها فيهم ومراتب قربه
وحبه الحقيقي وذلك الصراط المستقيم الواضح هو الفنا والاعراض عن الاغراض النفسية جميعها وتحقق
وطلبها اولا ثم الاعراض عن الجواهر والاعراض الخلقية العقلية منها والروحية كلها ثم عن رؤية ذلك
الاعراض والفنا وخطوره في الخاطر ثانيا وطلب الاستاذ رضي الله عنه من الله ان يسير به لا انه يسير بنفسه
خشية الامور العارية الطارية على الوجود المفاض المضاف في مروره عند التنزل لاظهار كمال الجلا
والاستجلا على المراتب الكونية الخلقية كمراتب الارواح والمثال والحس مجملا وكالعرش والكرسي والسموات
والعناصر والمولدات مفصلا وتكيف الوجود وتاثره عن احكام كل مرتبة وعن خواصها حقيقة لا وانصبغ
منكدرة مختلفة بحسب احكام المراتب المذكورة وخواصها واوصافها فحينيذ تم هذه الاهوا جميع
مراتب السائر ووجود كل سالك مثله روحا ونفسا وقلبا وحفاظا بقا في حكم كل مرتبة في السائر مادة حقيقة
كلها وبان دامانتها كما هي وكما ينبغي فلا جرم ان ظلمتها تعمي البصاير والابصار عن الطريق القويم فتشتبه
على السائر بغيرها حتى يظن ان طلب لذة نفسه انه طلب الحق وان اعراضه عن لذات نفسه المتعلقة بغير الحق
لاجل لذاته البقا المتعلقة بالحق انه الفنا والاعراض عن المطلوب الذي يتعلق به البقا الحقيقي وليس الامر كذلك
فاذا سار به الحق حفظه وكلاه وعرفه وشرفه وصرفه وبلغه وطره من وجد الى حال كونه موحدا
ابين اهل التوحيد الذي هو تنزيه الله عن الحدث والتوحيد ثلاثة اقسام توحيد الحق لنفسه وهو علمه بانه واحد
واخباره بانه واحد كقوله والهكم اله واحد والثاني توحيد الحق الخلق وهو حكمه تعالى بان العبد المومن موحد وخلقه
توحيد العبد والثالث توحيد العبد للحق وهو افراد الموحد الحق سبحانه عما سواه حال كون العبد متعلقا
به متمكنا سواه بان يفنيه الحق عما عداه حتى يغني نفسه بان لا يرى لها وجودا وهذا هو مطلبه الشيخ

الناظم وفي حضرة القدس المنيع احلنا قال في المصباح القدس بضمتين واسكان الثاني تخفيفا هو الطهر وحضرة القدس المنيع
هي الطهارة الذاتية التي للحق تعالى والتنزيه النفسي الذاتي فقد طلب رضي الله عنه ان الله يسير به على المنهج المحمدي ويكون
محمولا على كاهل العناية الازلية حاملا لاعبا الاسرار القدسية بما يخلقه الله فيه من القدرة على الطاعة وبالجذبات الالهية
التي كل جذبة منها توازي عمل الثقلين من اهل الاستطاعة وبالنفحات المتعرض لها التي من غفل عنها ما غفل بل تعرض لها
الى ان يدخله حضرة القرب الخاص بالخواص حتى يتقدس الله عن الاحتجاب فلا يسع قلبه غير الله كما في خبر لا يسعني
ارضي ولا سماي ولكن يسعني قلب عبدي المومن ومن وسع الحق قدس عن الغير اذ لا يبقى عند تجلي الحق بغيره فلا يسع
القدوس الا القلب القدوس من الاكوان فطلب رضي الله عنه النزول في حضرة القدس المنيع ليسلم من ادوار
التوحيد الجمعي التي تعرض للسايرين من مقامات التلوين فاذا ادركته العناية بالتقديس سلم من الاوجال
والتلبيس ولما تلوح له اللوايح وتفوح عليه من الحمى الروايح لا يتمالك من خلع العذار والشطح عند ارتفاع الاستار
وادا شرب وذاق طيب ذلك المذاق يطلب المزيد فلا يجوله من طريق فيزداد تعطشه بالتهاب وحريق فيتواجد
ثم يلمع له بارق الوجد والوجود فيغيب بتوحيد الاحد عن الوجود ويسطع لديه لوامع الجمع فيغني بها
عنه ويتجوهر في قلبه سر جمع الجمع فيتحقق بعد الحق ثم يرقى بعدما يعطى مقام البقا ويرجع للفرق الثاني
بعد الغيبة والقرب عنه بلوامع التداني وهذه فيها كلها وجلات ثم هلك شيء هالك الا من شاهده عينه
الفاه والكل ويدخله حضرة التقديس المطهرة عن الظلام الحالك
كجذبة قال في القاموس جذب الشي يجذبه جذبا وجبذه على القلب لغة تميمية مده كاجتذبه وقد يكون ذلك
في العرض وجذب الشي حوله عن موضعه واجتذبه استلبه وجذبه كجاذبه وفي الجذب وتجاذب
وجذب فلان حبل وصاله قطعه والتجاذب التنازع وقال القاشاني الجذبة تقريب العبد بمقتضى العناية
الالهية المهيئة له كلما يحتاج اليه في طي المنازل الى الحق تعالى بلا كلفة وسعي منه والمجذوب السالك
يمحو قلبه بتجلي الحق فيذهب به ويأخذ بمجامعه ولا يبقى فيه بقية لغيره وبعض اهل الجذب ممن خصه الله
بعنايته ومنحه وافر هدايته يكشف له بعد تقطعه مباديات السلوك فيحن عنها ويستهره الى هاتيك حقايق
مناها ويتمونها وهذا عبد امتن الحق به ليعتمه دامي محببا عباده اليه مثبوها للوفا فهو محبوب منير
منسوب ومحمول لا حامل ومقتول كامل مسلوب الاختيار مسلوب لا يفزله قرار صبره بالعطا قبل الطلب
مملوء بانوار كشف العطا والوهب اذ فيضه وهبي لا كسبي وموده حقيقي لا نسبي وهو الذي طلب
الشيخ جذبة كجذبته ووصلة كوصلته بقا تحقق الاقوام. جمع قوم قال البيضاوي القوم مختص بالرجال
لانه اما مصدر نعت به فشاع في الجمع او جمع لقايم كزاير وزور والقيام بالامور وظيفة الرجال
كما قال تعالى الرجال قوامون على النسا وحيث فسر بالقبيلتين كقوم عاد وفرعون فاما على التغليب او الاكتفا بذكر الرجال عن ذكرهن
لانهن توابع ثم صار عند الاطلاق مخصوصا بالاوليا والصوفية لانهم هم الذين قاموا على انفسهم وكفوها عما يريده
من النقايص بما اعطاه الله من القوة وتداركهم الحق في القران بقوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
الاية ومنه تمنهم اليك قبلنا اي الذي سار واليك قبلنا من السالكين والسلوك كما قال محيي الدين عبارة عن
الانتقال من منزل عبادة الى منزل عبادة بالمعنى والانتقال بالصورة من عمل مشروع لطريق القربة الى الله الى عمل
مشروع لطريق القربة الى الله بفعل وترك فمن فعل الى فعل ومن ترك الى ترك ومن فعل الى ترك ومن ترك الى فعل
وما ثم خامس للصورة او انتقال بالعلم من مقام الى مقام ومن اسم الى اسم ومن تجل الى تجلي

وبه منتسب الى انفس والمنتق اعوالسالك وطلبا الشيخ الجذبه لان المجذوب اصطفاه الحق لنفسه واختاره لحضرة انسه وطهره
بقدسه فحاز من المنح والمواهب ما حاز من جميع المقامات والمراتب بالكلية بلا كلفة المكاسب والمتاعب ثم ان الشيخ ختم منظومته بالصلاة
والسلام على افضل الانام اشتطاما منه للشافع الواسطة وقياما برسم العبودية فقال وصلى قال في القاموس
الصلاة الدعاء والاستغفار والرحمة وحسن الثناء من الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم وعبادة فيها ركوع وسجود واسم يوضع
موضع المصدر يقال صلى صلاة لا تصلية دعى اهـ وقال الجاد رسوليه هي اسم من التصلية وهو الثناء الكامل وما لم يكن في وسعنا
امرنا ان نكل ذلك الى الله وقال بعض المحققين التحرير ان الصلاة لغة العطف وان الاشتراك معنوي من قبيل الاصطلاح
فان اضيف الى الله كان بمعنى الرحمة والى الملائكة كان بمعنى الاستغفار والى الادميين كان بمعنى الدعا
التنزيه من الآفات الظاهرة او الباطنة وقيل بمعنى الثناء الحسن وقيل تحيته بالتحية اللائقة به وسلم قيل من السلامة وهي
اي في كمال المحبة بين الحياة اللاحقين مذوق الادب والحبيب قال في القاموس الحب هو الميل الى الشيء ... سيد بن ابي حبيب كل محبة
صونته اليه وفي البدر امير الى الشيء ثم يحتمل انه اراد في زمن كل محبة او مقدارها ونوابع السنة تقتضي بان المصلي يحصل له ثواب
بعدد ذلك قال سيدي احمد زروق قيل يكره له الحمل بتضعيفه وهو اولى بالكرم وقيل بدون تضعيف وهو الظاهر
في الاعتبار على المصطفى اسم مفعول من الاصطفاء وهو الاختيار اي المختار لغاية القرب خير البرايا اي افضل
الخلق الجسماني والروحاني في النور والقدر والكرامة والاخلاق والسجايا والطبايع والصفات الباطنية والكمالات الرضية
نبينا الذي انبانا عن الله واخبرنا بتوحيده واحكامه التي كلفنا بها واطلعه على غيبه واعلمه انه نبيه وايده
بالمعجزات وصل ذا الاملاك جمع ملك بفتح اللام كالملائكة والملائك او ملاك على وزن مفعل لانه من الالوكة وهي الرسالة
ثم خفف بنقل الحركة والحذف فصار ملك وقيل فيه غير ذلك وهو جسم لطيف نوراني يظهر في صور مختلفة ويقدر
على افعال شاقة لا تقدر عليها البشر وهو امر موقوف من نفي الجرد وحصر الممكن في الجوهر والعرض وهو راس
اكثر الاشاعرة واما من اثبته وهو بعض الاشاعرة كالغزالي والراغب والحليمي وجمع المحققين من الصوفية
ويعتقدون ممكنا ليس بمتحيز ولا قائم بمتحيز فالملك عندهم جوهر مجرد مخصوص بظهور الخير ودوام الذكر
وتوقف المعتزلة والرازي في اثبات المجرد والملائكة ليسوا بذكور ولا اناث لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون
يسبحون الله الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واختار منهم سفرا بينه وبين رسله واراد علم الحجب
عن حضرة القدس وحواس الانس فكانوا عليهم السلام بقربه تعالى متنعمين وفي حضرة القلبية قاطنين وبوصله
فائزين ومن عبرته [illegible] مسرورين وبسماع وحيه فرحين وجعل منهم كتبة اي حفظة يحملون الحفظة
والكتبة وجعل لهم الاشراف فاصطفوا منهم خزنة لجنته وحملة لعرشه وزبانية لناره وجعلهم
من اكثر جنوده وفضلهم على اكثر خلقه واسكنهم السماوات العلى ونزههم عن المعاصي والشهوات
وقدسهم عن النقائص والآفات واقامهم في تدبير المخلوقات وجاء بمدحهم الآيات والرسل
جمع رسول وهو لغة المرسل واصطلاحا انسان ذكر حر اوحي اليه بشرع فان لم يؤمر بتبليغه
فنبي والا فرسول معصوم ولو من صغيرة عمدا او سهوا ولو قبل النبوة على الصحيح سليم من دناءة الاب
وخنا الام وان علوا ومن منفر كعمى وجذام وبرص وقال بعض المحققين ان ذلك شرط في الابتداء الا في
الدوام فلا يرد بلاء ايوب وعمى شعيب على ما قيل وان لم يكن له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله
كيوشع عليه السلام فالنبي اعم من الرسول فكل رسول نبي ولا عكس والمعتمد لا علم عدد الفريقين
على التعيين اليقيني الا الله تعالى وما ورد من التعيين في الاحاديث فهو احاديث ضعيفة ومع ذلك
يحتمل الزيادة والنقص وجزم الجلال المحلي على انهم ثمانية الاف اربعة من بني اسرائيل واربعة من غيرهم

كلهم اي جميعهم من الرسل والاملاك واراد بالرسل هنا ما يشمل الانبيا وقد قيل يراد منهم والال الال بالالف مبدلة من الهمزة
المبدلة من الهاء عند البصريين ومن الواو عند الكوفيين وال الرجل اهله وعياله واتباعه كذا في الصحاح واله صلى الله عليه وسلم
عندنا في باب الزكاة والفي اقاربه صلى الله عليه وسلم من مومني بني هاشم وعند الشافعية مومنو بني هاشم والمطلب وعند
الحنفية ال العباس وعقيل وعلي وجعفر والحارث وقال الامام مالك الاولى في الدعا حملهم على الاتقيا من امته قال الانبيا الايلون اليهم
بالنسب او التبعية وذكر الال لان الصلاة بدون ذكرهم ناقصة كما قيل والصحب اسم جمع لصاحب عند سيبويه بمعنى الصحابي
وجمع له عند الاخفش وجزم به الجوهري والصحابي عرفا من لقيه صلى الله عليه وسلم مومنا به ومات على ذلك والمراد باللقي
ما هو اعم من المجالسة والمماشاة ووصول احدهما الى الاخر سواء كان بنفسه او بغيره والاصح جواز الصلاة والسلام
على غير الانبيا والملائكة تبعا واما استقلالا فمكروه فالانبيا والاملاك يختصون بالصلاة والسلام كما يختص سبحانه
عند ذكره بالتقديس والتنزيه ويذكر ما سواهم بالغفران والرحمة والرضى ما لم يكن تبعا كما قال الاستاذ هنا وعمنا
اي جميع المومنين وسلم عليهم اي على جميع ما ذكر من الاملاك والرسل والال والصحب وعموم المومنين كلما قال قائل من الذاكرين
والتالين لهذه المنظومة تباركت يا الله ربي لك الثنا منك ومن خلقك فكمال الثنا لا يكون الا لك بالحقيقة ويكفي منه ما دلت عليه
معاني الاسما التي سميت بها نفسك فانها دالة على اكمل الكمال كما دلت عليه معانيها بالتفصيل والاجمال اذ هو الله الذي
وله اليه القاصدون رغبة وطلبا وتوله بذكره الواجدون شوقا وطربا وتاله لجبروته العابدون عبودية ورقا
وتعزز بما وصاف الهيبة فهو المعبود حقا الاول الازلي بلا ابتدائية المتصف اولا بالثانية والولاية الاخر الابدي
الباقي الدائم بلا نهاية المتعنفا اخرا بالغفران والاحسان والانابة والرعاية الرحمن الرحيم الرؤوف الكريم الصبور
الحليم الودود الغفور الغفار العفو الجميل المبدي الباري رحمته ورافته ارادة البر والاحسان والانعام
ووداده ومحبته ارادته التقريب والاكرام ومغفرته ارادته محو السيئات وصبره وحلمه ارادة تاخير العقوبات
وجماله وبره وارادته جميع الخيرات المنعم القادر على الايجاد والاختراع المالك المتصرف في ملكه حكمه دفاع
القدوس البري من الآفات السبوح المتنزه عن جميع اللغات السلام السالم من نقائص المخلوقات المتفضل بالسلامة
والسلام على الذين امنوا وعملوا الصالحات المومن الذي صدق نفسه بعلمه وقوله واخباره بصدقه المهيمن الشهيد
الذي يشهد لنفسه بالوحدانية قبل شهادة خلقه العزيز الذي لا مثيل له ولا شبيه الغالب المعز لمن تولى اليه
الجبار فلا تصل العقول الى الاحاطة بجلاله القهار القاهر لعبده فيجبرهم على ما يريد من افعاله المتفضل
على عبده بكبير كسره واصلاح احواله العظيم الاعظم الكبير الاكبر المتكبر وكبرياؤه وصف العظمة والكمال الجبوت الرفيع
فلا يدركه الوهم والخيال الظاهر تعرفه العقول بصنعته الباطن فلا سبيل الى ادراك حقيقته العلي الاجد
السيد الذي لا يشبهه شيء من المصنوعات الغني عن الاشياء فلا تحويه الجهات القيوم المدبر الذي يمسك
بقدرته الارض والسماوات الواحد فلا شريك له في ملكه والمنفرد له الاحد فلا نظير له في صفاته كلها الوتر الفرد
فلا سمي له في جلاله الحميد المحمود بصفات الكمال الحي الذي ليس لحياته زوال العليم بعلم قديم ليس بضرورة
ولا استدلال العليم الخبير الواسع المحصي المحيط بباطن الاحوال السميع بغير اصماخ ولا التفات البصير من غير
جارحة ولا التفات الرقيب فلا يخفى عليه شيء من احوال العباد القريب لجميع الكافة وعن يدالاسرار اهل
الوداد الحفيظ الذي لا يعتريه سهو ولا نسيان الحافظ لمن يشا فلا يكون للشيطان عليه سلطان
القادر بقدرة قديمة اوجد بها الاعيان والاثار القدير المقدر القوي المتين الخالق البارئ المصور القهار

المريد بارادة قديمة متعلقة بالمعدوم والموجودات كما شاء بحكمته الضار النافع فكل خير وشر منه ونفع وضر وايمان وكفر وربح وخسر
معفو بقضائه ومشيئته الخالق البارئ المصور من غير مثال البديع المبتدع المبدئ الفعال الوهاب معطي النوال قبل السوال الرزاق
معطي الارزاق من غير احتيال الفتاح ميسر ما عسر من الاسباب الفاتح الحكم بين الخصما يوم الحساب القابض الباسط
يقبض الارواح عند انقضا الاجال ويبسطها في الاشباح عند البعث وعرض الاعمال ويقبض الارزاق فيضيقها عدلا
ويبسط النعم فيوسعها فضلا ويقبض النفوس بالهم والترح ويبسطها بالسرور والفرح الخافض الرافع يرفع
قدر من يشا بالاكرام ويخفض من يشا بالاهانة والانتقام ويرفع الحق ودليله ويخفض الباطل وسبيله
ويرفع اوليائه فيحفظ عهدهم وحسن ودهم ويقبل [illegible] وصدق وعده ويخفض اعداه ببعده وصدوده وطرده
الحكم العدل في جميع احكامه اللطيف بعباده فلا يطمع باكرامه الحسيب الكافي لمن يتولاه الحي المضطر اذا دعاه الباعث
للرسل وللاموات الوكيل المؤتمن جميع الموتى المحصي الاول الناهر لما تولاه المبدئ المعيد المحيي المميت فلا ملك سواه التواب
الراجع بعبده من مقام معصيته الى بساط قربته المقسط العادل في جميع اقضيته المنتقم ممن عصاه وجحد
المعاند فجحد اياته وجحود المومن وعبد النور [illegible] معرفته بهدايته فنور قلوب المومنين بنور ولايته الرشيد
المرشد لمن يليه [illegible] الغني المغني فيعطي من يشا ويكفيه المانع يمنع البلا حفظا ورعاية ويمنع العطا
عمن يشا ابتلا وحماية الشكور المثيب على الحسنى بقوله ويجازي الشاكرين منه وطوله الجامع لاجزا الاجسام
بعد البلا المعز المذل فما اعز من شرفه [illegible] العلي الاعلى المتعالي وعلوه علو تعظيم وجلال الجليس لجاته زوال
الحميد المحمود بصفات الكمال الجليل الذي دهشت في جلاله عقول العارفين وكلت دون ثنائه السنة الواصفين
[illegible] في بحر جلاله يرتعون والانوار هدايته يرجون [illegible] يتمسكون بحبل الله المتين
ويعلمون ان الله هو الحق المبين المتكلم بكلام قديم ازلي لا يشبه [illegible] المخلوقين به [illegible] ويتجلى ويبشر وينذر ويعد
ويتوعد ويحيي الاحيا [illegible] والقران كلام الله القديم ليس بمخلوق فيفنى بتصرم الايام جلت صفات الحي القيوم
العلام عن احاطة الاوهام كلامه مقرو بالالسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور وصفاته لا توصف
بتغيره ولا يتغير بحوادث الدهور [illegible] قديمة ثابتة بالنقل والعقل عند اهل الحق بالايات والدلائل وتنزهت
عن اوصاف الحدوث معلوم بالدليل عند جمعه نفوس اهل الباطل كيف يشبه القديم الازلي بالحادث الزائل
ام كيف تماثل الصنعة بالصانع ام الافعال بالفاعل لا تدركه الابصار ولا تمثله الافكار ولا تحيط به عقول ما قل
انقطعت الاوهام وحارت الافهام وبحر المعرفة ليس له ساحل فالتسليم اسلم والتعظيم [illegible] الاسلم والبحر
[illegible] حاصل وما ذكرناه هنا كالعنوان لما في الشرح من المعاني المفصلة المتضمنة لاشارة الشيخ المجملة ومن اراد
الوقوف على ما في ابياتي من المعاني اللغوية وما للاسما من الخصائص والمنافع التاثيرية وما للابيات من التمرات
التصريفية فعليه بالشرح الكبير المذيل الغناه فانه جمع جميع ذلك وهو ما ذكرناه والحمد لله على التمام والصلاة والسلام
على سيد الانام كتبه مولفه الفقير محمد الجعيدي المالكي ذلك في غاية شهر ذي الحجة الحرام ختام ثمانية وعشرين
والف من هجرته عليه الصلاة والسلام